مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

مِنْ أَعلام الأندلُس
الفقيهُ ابنُ وَرْد التَّميمي العالِمُ الموسوعي

د. عبد الرب محمد سعيد الصنَوي(*)

مقدمة

يَزْخر تاريخُ العربِ المسلمين بأعدادٍ كبيرة لا حَصر لها مِنَ الأعلام المتميِّزين بالإبداع والابتكار في مختلف المجالات، وشتَّى أنواع العلوم والفنون وغير ذلك من مظاهر الحضارة التي ازدهرتْ في بعض حِقَب ذلك التاريخ. والمؤكَّد أنّ الغالبية العظمَى مِنْ أُولئك الأعلام، لمْ يَلْقَوا الاحتفاءَ والتكريم الجدير بهم وبالأدوار أو الإسهامات الجليلة التي قدموها خدمة لمجتمعاتهم وأمتهم، بلْ وقد تشمل الإنسانية كلَّها، بما قدَّموه مِن فِكر وثقافة وتشريعات ومخترعات وغير ذلك. ولا شكّ أنّ إسهاماتهم الحضاريّة تُمثِّل حلقة أو حلقات في سلسلة المسيرة الحضاريّة وتطورها التاريخي، بلْ يُمكن القول إنّ القواعد الأساسية لبُنية ذلك التطوّر علَى المستوى الإنسانيّ؛ كان لأجدادنا مِنْ أُولئك الأعلام الكبار النصيبُ الأوفر في إرسائها، قَبْل أنْ يأتي علَى أُمَّتِهم تاريخ الخمول والتّراجع أو النُّكوص الحضاريّ.

وعليهِ، فإنّ مِنْ حقِّ أولئك الأعلام الأفذاذ علَى أُمَّتِهم وأجيالها أنْ يعلنوا في كلِّ الأزمان عن تقديرهم، والامتنان لهم ولدورهم الحضاريّ الذي يجب أنْ يكون مُلْهِمًا لهم في الخروج من ظروف التَّخلف، وفي التّوجُّه نحو التقدُّم الذي تشهده غيرُها مِنَ الأمم، والإسهام في التنافُس الحضاريّ الفعّال معها، بلْ والعمل على استعادة الرِّيادة الحضاريّة، لاسيَّما وأنّ كلّ العوامل في تحقيق ذلك متوافرة لهذه الأمة. وهكذا يمكن فَهم الدّافع لكتابة هذا البحث، وعلَى أَملِ أنْ تَتّسِع الدائرة لتشملَ جميعَ الباحثين للإشتراك في استنهاض الهِمَم، لإعادة ذلك الزَّخم الحضاريّ لأُمَّتهم العربيّة والإسلاميَّة.

وكان عامل المصادفة - وأنا في سبيل إعداد كتاب عَنِ الدَّوْر الحضاريّ لقبيلة تميم العربيّة العريقة في الأندلس - هو السبب في اختيار ابن

(*) جامعة الحُدَيْدة / كلية التربية (زبيد).
alsanawi200@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وَرْد التميميّ من بين عشرات الأعلام الكبار الذين لا يَقِلُّون عنه أهميةً وإسهامًا، وربما فاقوهُ في بعضِ إنجازاتهم. ونأمل بعونهِ تعالَى أنْ نتمكّنَ وغيرُنا من الباحثين من تناولهم في دراسات أُخرى والوفاء ببعض حقِّهم، وحقِّ غيرِهم من الأعلام الكِبار في تاريخ العرب المسلمين.

واستَخدَم البحث المنهج التاريخي بصورة أساسيّة، فضلًا عن المنهج الوصفيّ، وقد يلجأ أحيانًا للاستدلال، كما هو حال الدراسات التاريخية التي يَصعُب فيها الاكتفاء بمنهج.

وقد قُسِّم البحث بعد هذه المقدمة الى ثلاثة محاورَ ومواضيع عِدّة: تناول المحور الأول تمهيدًا تاريخيًّا للعصر الذي عاش فيهِ ابن ورد التميمي من خلال تقديم خلفيّة سياسية ثقافية موجزة، وتناول المحور الثاني العالِم ابنُ وردٍ وعِلمُهُ، وفيه تمَّ التعريف بهذا العالم الجليل: مولِدهُ، ومحاولة معرفة نشأتهِ العِلْميّة، ثمّ كان التّعريف بشيوخهِ في الأندلس، وخارجها، بحسب ما استقصينا مِن مصادر، ثمّ كان التّعريف بتلاميذهِ الذين ذَكَرتْ المصادرُ العديدَ منهم. ولا شكّ أن التعريف بهؤلاء الشيوخ والتلاميذ يُعَدّ جزءًا مُهمًّا في بُنية مثل هذه الدراسات، لتَتَّضِح الصورة العامّة للمشهد العِلْميّ والحضاريّ للعرب المسلمين في الأندلس وبقية أقطار المسلمين، وطبيعة الأخذ والعطاء، والتأثير والتأثُّر، سواء علَى مستوى مناطق الأندلس، أو علَى مستوى بلدان المسلمين والأندلس. وقد رأينا أنْ نَجعلَ القِسمَ الأكبر مِنَ التعريفات في الهوامش، وهو ما أدّى إلى كَثرتِها، وذلك لكي لا نُثْقِل علَى المتن كما يفعلُ بعضُ الباحثين، وهو أمرٌ مقبول أيضًا. ثُمَّ كان الحديث عَنِ ابنِ ورد: أديبًا ونَحْوِيًّا ومؤَرِّخًا، وشاعرًا، مع تقديم نماذجَ من شِعرهِ، ثمّ كان استعراض ثناء العلماء والمؤرخين علَى العالِم ابنِ ورد، وتلا ذلك ذِكْرُ بعضِ الكُتُب التي ألَّفَها بحسب ما جاء عنها في المصادر. أما المحور الثالث فتطرَّقَ إلى الأعمال التي قامَ بها العالِم ابن ورد التميميّ، والمناصب التي تولّاها في مُدن الأندلس. وأخيرًا انتهَى البحث كالمعتاد بخاتمة تُبيِّن أهمَّ ما توصَّل إليهِ. وقد ألحَقْنا البحثَ بمُلخَّص يُوجِز مضمونًا عامًا لِمَا جاء فيهِ.

ونرجو أنْ نكونَ بجهدِنا هذا قد أوفَينا بشيءٍ مِن حقِّ أولئك الأعلام الكبار في تاريخنا العربيّ الإسلاميّ علينا، وبرَفْد المكتبة الأندلسيّة والعربيّة بجديد نافع. ونسألُه تعالَى أنْ يجعلَه خالِصًا لوجههِ الكريم.

المحور الأول

تمهيد تاريخي لعصر ابن ورد التميمي

خلفية سياسيّة ثقافيّة موجزة:

بعد نهاية عَصر الخلافة الأُمويّة في الأندلس عند نهاية الرُّبع الأول من القرن الخامس الهجريّ/ الحادي عشر الميلاديّ، تَفتَّتَ الأندلسُ إلى أجزاء أو دويلات صغيرة متناحرة، عُرِف حُكّامها بملوك الطوائف، وأدَّى الصِّراع المستمر بينها

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

إلى تَمَكُّن حُكام الممالك المسيحيّة مِنَ السيطرة علَى أجزاء واسعة مِنَ الأندلس، وهو ما جعلَ بعضَ ملوك الطوائف يستعينون بقيادة دولة المرابطين في المغرب، الذين تمكّنوا مِنِ استعادة الكثير من مناطق الأندلس، ثمّ قاموا بضمِّ الأندلس كلّها إلى دولتهم. ولكنْ مع عودة الخلافات شهدت الأندلس مجدَّدًا اضطرابات وصراعات داخلية، ممَّا سهَّلَ لقادة الممالك المسيحية العودة للسيطرة علَى مُدن عِدّة في الأندلس، وكادتْ أنْ تقضيَ على قوات المسلمين، لولا ظهور قوة جديدة هي جماعة الموحدين التي أقامتْ دولتها في المغرب بعد القضاء علَى دولة المرابطين سنة٥٤١هـ، ثمَّ تمكُّنهم مِنَ الدُّخول بقواتهم إلى الأندلس في السَّنة نفسِها، ودحْر قوات الممالك المسيحية، لتَفرضَ الدولة الموحديّة سيطرتَها علَى مناطقَ واسعةً مِنَ الأندلس[1] لعقود عديدة. وكانت حياة ابن ورد التميميّ قد عاصرتْ أواخرَ حُكْم دويلات الطوائف بين سنتي٤٦٥هـ إلى ٤٨٤هـ، ثمَّ في أيام حُكْم دولة المرابطين في الأندلس حتى وفاته سنة ٥٤٠هـ، وهو العام الذي سبَق نهاية الدولة المرابطية في الأندلس في العام الذي يليهِ.

وخلال تلك الفترات كانت الحياة العِلميّة والفكريّة والثقافيّة تسير علَى نحوٍ يتطوَّر مع مضي الزَّمن، وكان عصر الخلافة الأُمويّة في الأندلس (٣١٧-٤٢٤هـ) قد شَهِد اهتمامًا كبيرًا بالعلوم ورعاية العلماء، ولاسيَّما في عهود الخليفة النّاصر، وابنهِ الخليفة الحَكَم المستنصِر، والحاجب المنصور محمد بن أبي عامر المَعافريّ. وبعد نهايتها، تمزّقتْ أوصال الدولة إلى عِدّة ممالك أو إمارات صغيرة، وهو ما يُعرَف بعهد ملوك الطوائف بالأندلس. وما يَلفت الانتباه أنّ هذا العهد الذي تدهورتْ فيهِ الأوضاع السياسية تدهورًا كبيرًا، وسادَ فيه التنافس والصراعات والحروب بين الحُكام المسلمين، واستعانة بعضهم بالقادة المسيحيين، إلاّ أنّه كان عهدًا شهدتْ فيهِ الحركة العِلْميّة والثقافيّة ازدهارًا كبيرًا في مختلف أنواع العلوم، وظهر فيهِ علماء كبار، يُعدُّون مِنْ أشهر أعلام التاريخ الأندلسيّ. وحين جاء المرابطون، شَهد عهدُهم أيضًا استمرارًا لتطوّر العلوم، وإنْ أُخِذَ علَى الحُكام المرابطين تشدُّدهم أو تعصبهم للمذهب المالكيّ، فخنقوا حرية الفِكْر التي كانت قدِ ازدهرتْ في عصر ملوك الطوائف الذين شجّعوا العِلْم والعلماء، بحسب الدكتور محمد عابد الجابريّ. غير أنّ ذلك لم يَمنعْ مِن ظهور علماء كبار، وتطوّر في الحركة العِلميّة والفكريّة وظهور أعلامٍ كبار انتجوا مؤلفات مُهمّة[2].

المحور الثاني

ابنُ وردٍ وعِلمُهُ

ابنُ وَرْد التميميّ (٤٦٥-٥٤٠هـ/ ١٠٧٣-١١٤٦م):

هو أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله التّميميّ[3]، كنيتُه أبو القاسم، ويُعرَف بابنِ وَرْد، وهو خَالُه؛ غلَبتْ عليهِ النّسبةُ إليه. وكان أبوه مِنْ أهلِ القيروان ببلاد المغرب

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

قـد اسـتوطنَ مدينـة المَـرِيّـة[٤] السّـاحليّة جنـوبي الأندلـس، إلى أنْ ماتَ بها، ونشـأ ابنُه هذا، فأصبح مِنْ أهل المَرِيّة[٥].

ويُعَدُّ أبو القاسـم، ابنُ وَرْد التميميّ مِنْ أعلام العلـماء الكِبار في الأندلس، وقـد تفوَّق في أكثر مِن عِلْم كما سنَرَى.

وكانـت المَرِيّـة التـي وُلـد فيهـا ابـن ورد تحت حُكْم بني صـمادح التُّجِيبيّين، من حُكّام الطوائف، وكان مولـده في عهـد الحاكم الصمادحـيّ المعتصم أبـو يحيى محمد بن معن بن صمادح الذي تُوفِّيَ سـنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩١م أثنـاء حصار المرابطـين للمَرِيّة. وكان هـذا الحاكم من رعاة العِلْم شـغوفًا بالشِّـعراً في بلاطه جَرِتِ المناظرات والمحاضرات، وعُقِدَتْ مجالسُ الذِّكْر والعِلْم، وقرَّب إليه الفقهاء والعلماء، وكان يقصده كبارُهم[٦].

مَـولِـدُهُ:

بحسـب ما ذَكَـر ابـنُ وَرْد نفسُـهُ، فمولِدهُ كان ليلـة الثلاثاء، لثلاث بَقِينَ مِن جُمادى الآخرة سـنة ٤٦٥هـ[٧]/ وهي توافق التاسـع من(آذار) مارس سنة ١٠٧٣م.

نشأَتُهُ العِلْميّة:

لم نجِـدْ في المَصـادر المتاحـة معلومـاتٍ تَذكُـر مـا يتعلّـق بالنشـأةِ العِلْميّة الأولى لأبي القاسـم بنِ ورد، ولا نَعلَـم عـلَى وجْـهِ اليقـين هـل نشـأَ عـلَى غِـرار طريقـة الأندلسـيّين في تعليم أبنائهـم، أمْ أنّ أبـاهُ اتَّبَع ما عَرفهُ وتعلَّمَه مِـن طريقة أهلِ المغرب، حيـث كان في القـيروان قبل انتقالِـه للأندلس التي يتـمُّ تعليـم الأولاد فيها بعض العلـوم الأخرى إلى جانـب القـرآن الكريـم، ولاسـيّما العربيّـة ورواية الشِّـعر، فضلًا عَـنِ الخَـطّ وتجويدِهِ، في حـين يُركِّز أهـلُ المغرب عـلَى تعليم القرآن فقط ومـا يرتبط بهِ مِن الرَّسـم ومسـائلِهِ، واختلافِ حَمَلَتِهِ فيـهِ[٨]. وأيًّا مـا كانَ الحـال، فـإنّ مـا يبـدو أنّ ابـنَ ورد هذا قد بـدأتْ مظاهرُ نبوغِـهِ وتميُّزِهِ باكرًا مـع أخٍ له يُدعَى عبـد الملـك، وإنْ كان ذلك النُّبوغ بـدأ في اتجاهٍ آخر فيـما نفهَم ممّا أوردَه ابنُ الأبّـار[٩] عَنِ العالِمِ أبي عمر يوسف بنِ عبد الله المعروف بابنِ عيّاد[١٠] اللُّـرِيِّي – وهو أحدُ تلاميذِ ابنِ ورد – بقولِهِ:» إنّ أبا القاسـم هذا وأخاه أبا مروان عبد الملك تعلَّقا في أوّلِ أمرِهما بالسُّـوق، ثمّ انتقلا إلى الطّلب وقراءة العِلْم». وقد أصبحا من أشهر علماء الأندلس.

شُـيـوخُـهُ ورِحْـلاتُهُ:

أخـذ أبو القاسـم بـنُ ورد التميمـيّ العِلْم عن كبار شـيوخِ عصرِهِ، ورَحَل في طلبـهِ إلى مُدن عِدّة، سـواء في بلاد الأندلس، أو خارجها، وقد ذَكَر ابنُ الأبّار بعض شيوخهِ[١١]، وهم:

– الفقيـهُ المفتـي، قـاضي مدينـة المَرِيّـة، ابـنُ المُرابط[١٢]، وهو الشيخ أبو عبد الله محمَّد بن خلف بن سـعيد المَرِيِّي المتوفَّى سنة ٤٨٥هـ، الذي اختَلفَ إليهِ ابنُ ورد قديمًا، وسمِع منهُ وأجازَ لهُ جميعَ روايتهِ عَنِ الطَّلَمَنْكِيّ العالِمِ الأندلسيّ الكبير.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

– والعالِمُ الجليل ابنُ مَيقُل[١٣] المتوفَّى سنة٤٣٦هـ، المُحدِّثُ الفاضل عالِمُ الجَرْح والتّعديل، الحافظُ لمذهب مالك، والنَّحويّ، العالِم بالقراءات: أبو الوليد محمد بن عبد الله البكريّ المُرسيّ.

– والعالِم أبو عمرو المُقرىءُ، ويُعرف قديمًا بابنِ الصَّيرفيّ، ثمّ أصبح يُعرَف بأبي عمرو الدانيّ، وهو: عثمانُ بن سعيد بن عثمانَ[١٤] المتوفَّى سنة٤٤٤هـ، مُصنِّفُ كتاب (التيسير) وكتاب (جامع البيان)، وغير ذلك.

– وعالِمُ الأندلس الكبير المحدِّث، والفقيه، والمُتقدِّم في عِلْمِ العِبارة (الرؤيا): أبو القاسم المُهلَّب بنُ أبي صُفْرة التميميّ المَرِّيّي[١٥] المتوفَّى سنة٤٣٥هـ.

– والفقيهُ العارفُ الأصوليُّ أبو محمد بنُ سابق الصِّقلي[١٦] المتوفَّى سنة٤٩٣هـ، الذي درَس عليهِ ابنُ وَرْد عِلْم الأصولَ.

– وأبو إسحاق بنُ أسود الغسّانيّ[١٧] صاحبُ المَظالِم المتوفَّى سنة٤٦٧هـ، وهو الذي درَس ابنُ ورد الفقه عليهِ، وأخذَ إجازةً منه[١٨].

وفي رِحلته قديمًا إلى قُرطُبة، لقِيَ ابنُ ورد بها عددًا من فقهائها المشاوَرين وحُفاظِها المُدرِّسين منهم:

– الفقيهُ العالِمُ خاتمةُ الأعيانِ قاضي الجماعة بقُرطُبة: أبو القاسم محمَّد بنُ أصبغ بن المناصف[١٩] المتوفَّى سنة٥٣٦هـ، الذي دأبَ أبو القاسم بنُ وَرْد على التفقُّهِ لديه.

– والفقيهُ الكبيرُ، قاضي الجماعة بقُرطُبة، أبو الوليد محمَّد بنُ أحمد بنِ رشد[٢٠] المتوفَّى سنة٥٢٠هـ.

– والعالِم الفاضلُ المتقدِّم، الفقيهُ الجليلُ الحافظُ للرأي والعاقدُ للشروط: أبو الوليد هشام بنُ أحمد القُرطُبيّ، المعروف بابنِ العوّاد[٢١] المتوفَّى سنة٥٠٩هـ.

– والعالِمُ الوزيرُ الفقيهُ، والأديبُ الشاعرُ المُعتني بكُتبِ اللُّغات وتقييدها، سراج أبو الحسين بن عبد الملك بن سراج القُرطُبيّ[٢٢] المتوفَّى سنة٥٠٨هـ.

– وحينما زارَ العالِمُ الجليلُ أبو عليّ الغسانيّ المَرِيّة، للاستشفاء بعاصمتِها مِنَ الشِّكايةِ التي عطَّلَتْهُ أوّل سنة ٤٩٦هـ/ أواخر١١٠٢م، لازَمَهُ ابنُ ورد التميميّ إذ ذاك، وكان القارىءُ لأكثر ما سُمِع منهُ بها، مع أبي الرّبيع سليمانَ بنِ حزم[٢٣] الذي نَزل أبو عليّ الغسانيّ عنده، ومِن ذلك (مصنَّف أبي داود) السجستانيّ، وكتاب (الاستيعاب) لأبي عُمر بنِ عبد البَر، وتأليف أبي عليّ المترجَم (بتقييد المُهمَل وتمييز المشكِل). ثم رَحَل إليهِ إلى قُرطُبة، فسمِع منه (الموطأ) و (صحيح البخاري)، وأجاز لهُ. وشَهِد موتَهُ هنالك في شعبان سنة ٤٩٨هـ/ ١١٠٥م.

– وبالمرِيّة سمِع ابنُ ورد أيضًا من عالِمِ الأندلس

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الكبير، وهو:

- الحافظُ لُمصنَّفات الحديث، ومتونِها وأسانيدِها: أبو علي الصَّدفيّ السَّرَقُسطيّ[٢٤] المتوفَّى سنة ٥١٤هـ، ومِمّا أخذ عنهُ ابنُ ورد: (رياضة المتعلمين) لأبي نُعَيم، و (أدب الصُّحبة) للسَّلميّ، سمِعَهُما بقراءةِ أبي عبد الله بنِ عياض المَنْتيشيّ[٢٥].

- كما سمِع ابنُ ورد مِنَ العالِمِ أبي الحسن البغداديّ المعروف بابنِ الخشّاب[٢٦]، والرّاجِح أنّ ذلك كان أثناء زيارة ابنِ الخشّاب للأندلس، التي كانت سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م.

- وأخذَ مِنَ العالِمِ الزّاهدِ أبي محمَّد بن العسّال الطُّلَيطُليّ[٢٧] المتوفَّى سنة٤٨٧هـ، الذي صَحِبَه ابنُ ورد في المَرِيّة، وهو آخِرُ مَن رَوَى عنهُ[٢٨].

أمّا خارج الأندلس: فقد رحَل إلى بلاد المغرب، فوصَلَ سنة ٤٩٣هـ أو نحوها مدينة سِجِلْماسَة[٢٩]، وسمِعَ بها عالِمًا شهيرًا، هو:

- أبو محمَّد بكّار بنُ برهون بنِ الغَرديس[٣٠] المتوفَّى سنة٤٩٣هـ، ويُكْنَى أيضًا بأبي القاسم، الذي اختصّ برواية صحيح البخاريّ، واشتُهِر بذلك، وسمِعَ منه ابنُ ورد أيضًا صحيحَ البخاريّ.

ولمْ نقفْ علَى معطياتٍ تُبيِّن التقاءَ ابنِ ورد بعلماء آخرين، إذِ المرجَّح أنّ سِجِلْماسَة كانتْ إحدى محطات رِحلَتِهِ التي يُحتمَل أنْ تكونُ قد شملتْ مدنَ أخرى في مِصرَ والحجازِ علَى الأقل كما هي عادة علماءِ الأندلس في طلبِ العِلْم، فضلًا عنِ الأقطار الأخرى، وإنْ كانت الرِّحلات لمْ تنقطع، إلّا أنّها قد خفّت في القرن السادس الهجريّ الذي عاش فيه ابنُ ورد أكثرَ مِن نصف عمره، نظرًا لأنّ الأندلُس أصبحتْ تزخرُ بالكثيرِ مِنْ أعلام العِلْم في مختلف فروعِه أكثرَ مِنْ أي وقت مَضَى. ولعلّ الظروف السياسيّة لها دورها أيضًا في قِلّة الارتحال للعِلْم.

- تلاميذُهُ:

نظرًا للمكانةِ العِلْميّة المتقدِّمة التي وصَلَ إليها ابنُ ورد، فقد أقبَلَ عليه طلبةُ العِلْم مِن كلِّ مكان، ومنهم مَنْ أصبحوا مِن كبارِ علماءِ الأندلس. ومِن تلاميذِهِ الذينَ ذكَرَتْهم المصادرُ:

- العالِمُ اللُّرِّيّي الجليلُ المُقرئُ، المَعنيّ بصناعة الحديث، ولهُ حظٌّ في عِلْم الفِقْه والأخبار: ابنُ عيّاد[٣١] المتوفَّى سنة٥٧٥هـ، الذي أجازَهُ أبو القاسم بنُ ورد جميعَ ما ألَّفَهُ ورَوَاه[٣٢].

ويُورِدُ ابنُ الخَطيبِ الغَرناطيّ[٣٣] أسماءَ بعضِ تلاميذ ابنِ ورد الذينَ رَوَوا عنهُ، فيقول:» ورَوَى عنهُ جماعة «، ويختصر أسماءَ بَعضِهم، بتقديم كُناهُم، وهم:

- العالِمُ الكبيرُ، أبو جعفر بنُ الباذِش[٣٤] المتوفَّى سنة٥٤٠هـ، أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاريّ، الغَرناطيّ. وهو عالِمٌ متَفنِّنٌ في علوم القراءَةِ، مستبحِرٌ، عارفٌ بالأدب والإعراب، بصيرٌ بالأَسانيدِ، نقّادٌ لها، مميِّزٌ لشاذِّها مِن معروفِها.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

– وأبو عبيد الله ، وابن حكيم[٣٥].

– وابنُ رفاعة[٣٦]. وغيرهم.

ومن تلاميذه أيضًا:

– العالِمُ الكبير الزّاهدُ أبو العباس أحمد بنُ مَعْد بنِ عيسَى التُّجيبيّ المعروف بابنِ الأُقليشيّ[٣٧] المتوفَّى بعد سنة ٥٥٠هـ، من أهلِ دانيَة، الذي روَى عنِ ابنِ ورد، وكان قدِ التقاهُ بالمَرِيّة.

– والقاضي القرطبيّ الجليلُ مُسنِدُ الأندلس: أبو بكر محمَّد بنُ أحمد بن أبي جمرة[٣٨] المتوفَّى سنة٥٩٩هـ، الذي سمِع شيخُه ابنُ ورد وحدَّث عنهُ[٣٩].

– والعالِمُ الواعظُ أبو بكر إبراهيم بن نجاح الغسّانيّ[٤٠] المتوفَّى سنة٥٦٢هـ، من أهل المَرِيّة.

– والعالِمُ المالَقيّ الجليلُ، المقرئُ المجَوِّد، والمحدِّثُ، والأديبُ، أبو زيد عبد الرحمن بنُ عبد الله بنِ أصبغ الخَثْعَميّ المشهور بالسُّهيلي[٤١] المتوفَّى سنة٥٨١هـ، الذي أجازَ له ابنُ ورد ولمْ يلْقَهُ.

– والعالِمُ الشهيدُ: القاضي أبو جعفر المعروفُ بابنِ القصير الأزديّ الغَرناطيّ[٤٢] المتوفَّى سنة٥٧٦هـ، وهو مِمَّن روَى عَنِ ابنِ ورد.

ورَوَى عنهُ أيضًا:

– العالِمُ القرطبيّ الجليلُ الفقيه والأديب أبو الوليد زكريا بنُ عُمر بنِ أحمد بن عبد الرحمن الْأنصاريّ الخزرجيّ[٤٣] المتوفَّى سنة٥٩٠هـ.

– وكذلك العالِمُ الفقيدُ: الفقيهُ المشاوَرُ والمحدِّثُ المتكلِّمُ، أبو الحسن علي بنُ إبراهيم الفَزَاريّ الغَرناطيّ المعروفُ بابنِ البَقَريّ[٤٤] المتوفَّى سنة٥٥٧هـ.

– والمقرئُ الجليلُ القاضي أبو عبد الله المَنْتِشيّ محمَّد بنُ عبد الرحمن المَخزوميّ الشاطبيّ[٤٥] المتوفَّى سنة٥١٩هـ وسنُّهُ فوقَ الأربعين، الذي سمِع أبو القاسم بنُ ورد بقراءتهِ أدبَ الصُّحبةِ للسّلَمي ورياضة المتعلّمين لأبي نُعيم، وذلك في سنة ٥٠٦هـ/ ١١١٢م.

– والفقيه الأُصوليّ والأديب والشّاعِر المُجيد أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن نصرون الأزديّ[٤٦] المتوفَّى سنة٥٤٧هـ، مِن أهل بلَنْسية، وهو مِمَّن روَى عَنِ ابنِ ورد.

– والفقيهُ المفتيّ والمشاوَرُ، البصيرُ بعَقْد الشُّروط، محمَّد بنُ مغاور بن حَكَم السُّلَميّ الشاطبيّ[٤٧] المتوفَّى سنة٥٣٥هـ، الذي أجازَ لهُ ابنُ ورد صحيحَ البخاريّ.

– والعالِم الفاضلُ، الفقيهُ الحافظُ الذي كان مِنْ أهل الفُتيا والمشاوَرة، أبو عبد الله محمَّد بنُ عبد الله بن البراء البَلَنْسيّ[٤٨] المتوفَّى سنة٥٤٨هـ، وهو مِمَّن قَدِم المَريّة وسمِع منِ ابنِ ورد.

– وسَمِعهُ أَيضًا العالِم المُقرئُ المجوِّدُ، والنَّحويّ الماهِرُ ابنُ الأصيلِ: أبو عبد الله محمَّد بنُ أحمد بنِ أبي

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

العيش اللخميّ الطُّرطُوشيّ[٤٩] المتوفَّى سنة٥٦٦هـ.

ومن تلاميذِهِ، أحدُ كبارِ علماءِ النَّحْوِ والأدبِ في الأندلس، وهو:

- أبو العبّاس أحمد بنُ حسن الجُراويّ[٥٠] المتوفَّى بُعَيد سنة٥٦٠هـ، مِنْ أهلِ مالَقة.

- والشيخُ الجليل المُقرئ، أبو العباس بنُ اليتيم الأنصاريّ الأندَرْشيّ[٥١] المتوفَّى سنة٥٨١هـ، من أهل بلَنْسِية. كان أحد أعلام كبار القراء في وقتهِ، وهو مِمّنْ أخذَ عنِ ابنِ ورد في المَرِيّة.

ومِن تلاميذِه الذين صَحِبُوهُ:

- العالِمُ المُقرئ، المحدِّث، الفقيهُ، واللُّغويُّ الأديب، أبو عليّ حسين بنُ محمَّد بن عريب الأنصاريّ الطُّرطُوشيّ[٥٢] المتوفَّى سنة٥٦٣هـ، الذي انْفَرَدَ في وقتهِ بطريقة الإقراء، وَأخذَ عَنْهُ النّاس.

ومِمَّن رَوَى أيضًا عَنِ ابنِ ورْد، جماعةٌ مِن كِبارِ العلماءِ تَذكُرُهم المصادرُ، هم:

- العالِمُ القرطبيّ الجليلُ المُحدِّثُ صاحبُ المصَنَّفات المفيدة: أبو جعفر أحمد بنُ عبد الصّمد بن أبي عَبِيدة الخَزْرَجيّ السّاعِديّ[٥٣]، وعَبِيدة «بفتح العين المهملة وكَسر الباء»، المتوفَّى سنة٥٨٢هـ.

- والعالِمِ الغَرناطيّ الشَّيخُ الفاضلُ، معلِّمُ القرآن: أبو إسحاقَ إبراهيم بنُ محمَّد بن أحمد الأنصاريّ المعروف بابنِ الجلاء[٥٤].

- والعالِمُ المُقرئُ المجوَّد، المتصدِّر بشاطبة، وإمامُ الصلاة والخَطِيبُ بجامِعِها: أبو الوليد محمَّد بنُ عَرِيب العَبْسيّ السَّرَقُسطيّ[٥٥] المتوفَّى بعد سنة٥٦١هـ.

- والعالِمُ أبو تمّام غالب بنُ محمَّد العوفيّ الوادآشي[٥٦] المتوفَّى سنة٥٨٦هـ.

- كما روَى عنهُ النّحْويُّ اللُّغويُّ، والأديب، المشارِك في الفقهِ والحديث أبو القاسم عبد الرحمن بنُ أيوب الأنصاريّ المَالقيّ[٥٧] المتوفَّى سنة٥٨١هـ.

- والشيخُ المُقرئُ المجَوِّد، الذي كان عارفًا بالقراءات ذاكِرًا لها، وذا حظٍّ مِنَ العربيّة، وطرفٍ صالحٍ مِن رِوايةِ الحديث، وهو: ابنُ الحَلُوف، أبو الطيِّب عبد المنعم بنُ يحيى الحِمْيَريّ الغَرناطيّ[٥٨] المتوفَّى سنة٥٨٦هـ.

- وسَمِع وروَى عَنِ ابنِ ورد، عالِمُ القراءات المُفوَّه، والفقيهُ المجتهد، والأديبُ، ابنُ ولَّم، وقِيلَ ولَّام: أبو بكر محمَّد بنُ أبي بكر بن الخليل التميميّ[٥٩] من أهلِ المَرِّيّة، المتوفَّى سنة٥٥٧هـ.

- والعالِمُ المُفنّنُ المُشاوَرُ ببلدهِ المَريّة، الذي كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْأَدَب وَمَعْرِفَة بالأخبار: أبو جعفر أحمد بنُ ثابت الوادِياشِيّ[٦٠]، المتوفَّى سنة٥٦٣هـ، الذي تفقَّهَ على يدِ أبي القاسم بنِ ورد.

- وأخذَ الحديثَ عنِ ابنِ ورد تفقُّهًا وروَى عنه: المقرئُ والقاضي الزّاهدُ ابنُ سعيد الأَوْسيّ، أبو الحسن صالح بنُ عبد الملك المالَقيّ[٦١]، المتوفَّى سنة٥٧٤هـ.

- ومِمَّن تفقَّهَ علَى ابنِ ورد، العلامةُ الجليلُ،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الفقيهُ، المُحدِّث، القاضي ابنُ حُبيش أبو القاسم عبد الرحمن بنُ أبي عيسى الأنصاريّ المَرِّيّ[٦٢] المتوفَّى سنة٥٨٤هـ.

– ورَحَل إلى المَرِيّة العالِمُ الجليل الحافظ، أبو الحسن عُلَيم بنُ عبد العزيز العُمَريّ الشّاطبيّ[٦٣] المتوفَّى سنة٥٦٤هـ، وهو مِمَّن سمِع من ابن ورد.

– وسمِع منه أيضًا الإمامُ الزّاهدُ العارفُ بالقراءات، والحافظُ الثبت، الخطيبُ: أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد الحَجْريّ المَرّيّ[٦٤] المتوفَّى سنة ٥٩١هـ، أحدُ أئمةِ الأندلس الكبار.

– وسمِعه في المَرِيّة الفقيهُ المشاوَر أبو بكر عبد الله بنُ طلحة المحاربيّ الغَرناطيّ[٦٥] المتوفَّى سنة٥٩٨هـ.

– وكذلك سمِعَه في المَرِيّة الشيخ الجليل المُقرئ النّحويّ والأديب أبو محمَّد عبيد الله بن عمر الحضرميّ الإشبيليّ[٦٦] المتوفَّى سنة٥٥٩هـ.

– وسمِع منه الشيخُ الفاضل، العدل الثقة، المحدِّث ابنُ البيطار أبو محمَّد عبد الحق بنُ عبد الملك العبدريّ المالقيّ[٦٧] المتوفَّى سنة٥٨٦هـ.

– وسمِع الموطأ مِنِ ابنِ ورد، المحدِّثُ أبو عبد الله محمَّد بنُ إبراهِيم العُذْريّ[٦٨] المتوفَّى سنة٥٤٩هـ.

– أما المُحدِّثُ الفقيهُ ابنُ هَرَوْدَس[٦٩] أبو الحسن عليّ بنُ إبراهيم الوادآشيّ[٧٠] المتوفَّى سنة ٥٤٠هـ، فقد سمِع بالمَرِيّة مِن ابنِ ورد صحيحَ مُسلم وذلك سنة ٥٣٩هـ.

– وروَى عَنِ ابنِ ورد الشيخُ الفقيهُ المشاوَر ابنُ الصّيقَل أبو الحسن عليّ بنُ محمَّد الأزديّ الدانيّ[٧١].

– ومن تلاميذِه الذين أخذوا عنهُ وسمِعوا منهُ، الفقيهُ الحافظ المُتَفَنِّن، العالمُ بالأصول والفروع، والأديب اللَّسِن والشّاعر: أبو الحسن عليّ بنُ صالح بن أبي الليث العَبْدريّ الطُّرطوشيّ المتوفَّى سنة٥٦٦هـ، ويُعرَف بابن عِزِّ النّاس، أو « غُرِّ النّاس[٧٢]»[بغين مُعجَمة ثمّ راء مهمَلة].

– أمّا الفقيهُ المحدِّثُ صاحبُ الصلاة والخُطبة بجامع أُوريولة، الحافظ للقرآن والحديث، ابنُ الأديب: أبو زيد عبد الرحمن بنُ علي التّجيبيّ[٧٣] المتوفَّى بعد سنة ٥٤٠هـ، فقد الْتقَى ابنَ ورد وأخذَ منهُ حين زار المَرِيّة.

– ومِن تلاميذِ ابنِ ورد الذين أخذوا عنهُ ولازَمُوهُ، المحدِّثُ الحافظ أبو بكر محمَّد بنُ عبد العزيز الأنصاريّ المعروف بابنِ الغفائريّ وبابنِ الْغَسَّال[٧٤]. من أهل المَرِيّة وأصلُه من لُرِيَّة من عمل بلنسية.

– ومُسنِدُ الأندلس القاضي الجليلُ ابنُ أبي جمرة: أبو بكر محمَّد بنُ أحمد بن عبد الملك المُرسيّ[٧٥] المتوفَّى سنة٥٩٩هـ، روَى عن أبي القاسم بنِ ورد وأخذ إجازةً منهُ[٧٦].

– كما روَى عنهُ المحدِّث القُرطُبيّ الثبْت المعتنِي

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بالرّواية عنايةً كاملة أبو الحسن عليّ بنُ محمَّد بن فيد الفارسي[٧٧] المتوفَّى سنة٥٦٧هـ.

– والقاضي أبو الوليد[٧٨] يزيد بنُ عبد الرحمن بن أحمد القُرطُبيّ[٧٩] المتوفَّى بعد سنة ٥٨٠هـ، وهو مِنَ العلماء الذين رَوَوا عن أبي القاسم بن ورد.

– والعالِمُ المُقرئُ الجليلُ القاضي أبو بكر محمَّد بنُ علي بن حَسْنُون الحِمْيَريّ[٨٠] البيّاسيّ، المتوفَّى سنة٦٠٤هـ، وقد قرأَ علَى ابنِ ورد؛ سمِع وأخذ إجازةً منهُ.

– وكان العالِمُ الغَرناطيّ الكبيرُ، ابنُ الفرَس أبو عبد الله محمَّد بنُ عبدالرحيم الأنصاريّ الخَزرَجيّ[٨١] المتوفَّى سنة ٥٦٧هـ، قد سمِع مِنِ ابنِ ورد.

– أمّا ابنُهُ المتحقِّق بالعلوم المتقدِّم بحفظ الفقه، أبو محمَّد القاضي محمودُ بنُ محمَّد الأنصاريّ[٨٢] الغرناطيّ المتوفَّى سنة ٥٩٧هـ، المعروف أيضًا مثل أبيهِ بابن الفرَس، فكان من تلاميذِ ابنِ ورْد الذين أجاز لهم باللِّقاء مِن غير قراءة.

وأجازَ ابنُ وَرْدٍ لكثيرٍ مِن طلبةِ العِلْم، منهم:

– العالِمُ الرَّاوِيَةُ، أبو الوليد محمَّد بنُ عبد الرحمن بن رِضَى القُرطُبيّ[٨٣].

– أمّا ابنُ الصَّيْقَل المحدِّثُ أبو عبد الله عبد الرحمن بنُ محمَّد الفِهريّ المُرسيّ[٨٤] المتوفَّى بعد سنة ٥٥٠هـ، فقد أخذَ إجازةً مِن أبي القاسم بنِ ورد بالمُكاتبة.

كما أجاز ابنُ ورد بالمكاتبة لعددٍ من العلماء، هم:

– الشيخُ المُقرئُ المتحقِّق بالقراءات البصير بوجوهها ابنُ تَرِيس، أبو عبد الله محمَّد بنُ عبد الرحمن القيسيّ الشّاطبيّ[٨٥] المتوفَّى سنة٥٦١هـ.

– والشيخُ المقرئُ الجليلُ المحدِّث الفقيهُ واللُّغويُّ والنَّحْويُّ الماهرُ: أبو محمَّد القاسمُ بنُ عبد الرحمن بنِ دَحْمان الأَنصاريّ[٨٦] المتوفَّى سنة٥٧٥هـ، وهو بلَنْسيّ، سَكَن مالقة.

– والشَّيخُ المُقرئُ المتقِنُ الضَّبْط، والمحدِّث أبو عبد الله محمَّد بنُ عبد الله بن الغاسِل الغَرناطيّ[٨٧] المتوفَّى سنة ٥٧٧هـ.

– والفقيهُ البصيرُ بعقْدِ الشُّروط، القاضي ابنُ الصّفّار أبو خالد يزيد بنُ محمَّد بن رفاعة اللخميّ الغرناطيّ[٨٨] المتوفَّى سنة ٥٨٨هـ.

– والفقيهُ أبو عبد الرحمن محمَّد بنُ عبد الرحمن القيسيّ[٨٩] المتوفَّى سنة ٥٧٤هـ، مِنْ أهل مُرسيَة، وكان مِن الذين سمِعوا مِنِ ابنِ ورد.

ومِنْ تلاميذِ ابنِ ورد المشهورين:

– العالِمُ الجليلُ المقرئُ، الأستاذُ الحافظُ أبو بكر بنُ خَيرٍ الإشبيليّ المتوفَّى سنة ٥٧٥هـ[٩٠]، الذي ذَكَرَ كتابَ ابنِ ورد المُسمَّى « الجوابات الحِسان...»، في كتاب فِهرستهِ المشهورة – وهو أحد مصادر هذه الدراسة – وقال: إنّ القاضي ابنَ وَرْد حَدَّثهُ بهذا

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الكتابِ كُلّهِ إجَازَةً مِنْهُ ومُشافَهة[٩١].

– وكان العالِمِ المقرئُ أبو القاسم منصور بنُ خميس اللّخميّ[٩٢]، من أهل المَرِيّة، مِمَّن رَوَى عن شيخهِ ابنِ ورد.

– والعالِمِ المقرئُ ابنُ الفوَّال أبو بكر يحيى بنُ محمَّد[٩٣]، وهو أيضًا من مدينة المَرِيّة مِن بلدة بَرْجَة فيها، سمِع ورَوَى عَنِ ابنِ ورد.

– وسمِع الأديبُ المَرِّيّ أبو الفتح نصرُ الغسّاني[٩٤]– المتوفَّى سنة ٥٧٧هـ– مِنْ أبي القاسم بنِ وردٍ بعضَ منظومِهِ. وهو ما يُشير إلى أنّ ابنَ وَرْد ربما كان لديه ديوانُ أو كِتابُ شِعرٍ، وأنَّهُ كان مَرجِعًا لطلبةِ العِلْمِ.

وتجدر الإشارة إلى سِبْطِ ابنِ ورد، وهو:

– العالِمُ الجليلُ الرحّالُ إبراهِيم بنُ يوسُف بنِ إبراهيم المعروفُ بابنِ قُرقُول[٩٥] المتوفَّى سنة ٥٦٩هـ، أنّه كان قد سمِع مِن جَدِّه في مدينة المَرِيّة.

وهناك روايةٌ تذكُر أنّ آخِرَ مَنْ حدَّث بالسَّماع عنِ ابنِ وردٍ مِنَ العلماء، هو:

– الفقيهُ المتقدِّمُ في عِلْمِ الشُّروط، أبو بكر محمَّد بن أحمد بن عَمْرَال الغافقيّ المَرَويّ[٩٦] [أي المَرِّيّ] المتوفَّى سنة ٥٩٧هـ، في حين يُقال أيضًا إنّ:

– المحدِّثَ أبا القاسم أحمد بنَ عمر الخَزْرَجيّ القُرطُبيّ[٩٧] المتوفَّى سنة ٦١٦هـ، وهو التاجرُ الذي سكَن فاس ومِكْناس، كان آخِرَ المُحدِّثينَ عنْ أبي القاسم بنِ ورد التميميّ، بحسب ابنِ الأبّار، وابنِ عبد الملك الأنصاريّ[٩٨]، أمّا ابنُ الخطيب الغَرناطيّ[٩٩]، فيُسَمِّيهِ « أبا القاسم بنَ عُمرانَ الخَزرجيّ»، ويذكُر أنَّهُ آخِرُ مَن رَوَى عَنِ ابنِ ورد بمدينة فاس.

والواقعُ أنّ الرِّوايتينِ صحيحتان فيما نَرَى، لأنّ الأوَّل، وهو ابنُ عَمْرَال الغافقيّ، رَوَى عن أبي بكر بنِ أسوَدَ، وآباءِ الحَسَن: ابنِ مَعْدَان وابن مَوْهَب وابن نافع، وأبي الفَضْل بن شَرَف، وأبي القاسم بن وَرْد، سمِع عليهم وقرأَ وأجازوا لهُ، وهُو آخِرُ مَن حَدَّث عنهم بالسَّماع»[١٠٠]، أمّا العالِمُ الثاني وهو أبو القاسم الخزرجيّ، فإنّه لمْ يسمَع مِنِ ابنِ وَرْد، لأنّه لمْ يقابِلْهُ، وإنّما قام والدُه أبو حَفص القُرطُبيّ باستجازةِ هولاءِ العلماءِ لابنِهِ أحمد، «وَوَثَّقَهُ وعدَّلهُ»، وكان عُمْرُ أحمد هذا يقِلُّ عن العشر سنوات حين تُوُفِّي ابنُ ورد في رمضان سنة ٥٤٠هـ، ثمّ إنّ أحمد طال بهِ العُمر، ورحَل الى فاس ومِكناس، وظلَّ يَروِي عنِ ابنِ ورد فيما كان قد أجازَهُ. وكانتْ وفاةُ هذا العالِمِ الخزرجيّ في جمادى الأولى سنة ٦١٦هـ[١٠١]/ ١٢١٩م.

ويقول الضبيّ[١٠٢] إنّ جماعةً مِنْ أشياخِه رَوَوا عنِ ابنِ ورد، أمّا ابنُ الأبّار[١٠٣] فيقول:» وقد روَى عنه جِلّةٌ شاركوهُ في بعض شيوخِهِ». ويَذكُر ابنُ الخطيب الغَرناطيّ[١٠٤] أنّ ابنَ ورد حينَ حلَّ بغَرناطة تفقَّهَ عليهِ طَلَبَتُها، وهو ما يُشير إلى كَثرَتِهم، ولذلك يَصْعُب تَتَبُّع وإحصاء الذين تلقُّوا العِلْمَ من ابنِ ورد، لعدم ذِكْر المصادرِ أسماءَهم. ويبدو

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

أنّ عبارة « أخذَ النّاس عنهُ « التي أوردها ابنُ بشكوال[١٠٥] تُشير كذلك إلى كثرة أعدادهم، فضلًا عن عُلوِّ مكانةِ هذا العالِم التميميّ والثِّقة بروايتهِ التي دفعتْ النّاسَ إلى طلبِ العِلْم عنه.

وهناك تلاميذُ لابنِ ورد جاءوا مِن بلاد المغرب يُذكَرُ منهم:

- العالِمُ الجليل المعتني بالرّواية، صاحب الصلاة بجامع الجزائر أبو عِمران موسى بنُ حجّاج الأشيريّ[١٠٦]- نسبةً إلى قلعة أشير- المتوفَّى سنة ٥٨٩هـ، وقد ظلّ أبو عِمران هذا مُلازمًا لابنِ ورد إلى حين وفاتهِ، وهو ما يُشير إلى أنّه اختصَّ به لعلُوِّ مكانته العِلْميَّة.

- وكانَ العالِم الفقيهُ الحافظ، قاضي الجماعة في مَرّاكُش بالمغرب أبو موسى المِكْناسيّ[١٠٧] المتوفَّى سنة ٥٧٨هـ، مِنْ أشهر تلاميذ ابنِ وَرْد، الذين أكثروا الرّواية عنْهُ، إذْ قَدِمَ الأندلس، و أطالَ الصُّحبةَ لأبي القاسم بنِ ورد بالمَريّة وأختصّ بهِ[١٠٨].

ومِن مدينةِ فاسَ المغربية أحد كبار أعيانها وهو:

- العالِم العَدل أبو محمَّد عبدُ الله بنُ محمَّد المالِكيّ، المعروف بابنِ السَّكّاك[١٠٩] المتوفَّى سنة ٥٩٦هـ، الذي دخل المَريّة، فأخذَ عَنِ ابنِ ورد، ثُمَّ رحَل نحو مكّة المكرّمة لأداء فريضة الحَجّ.

وهكذا من خلال هذه الكثرة النَّوعيّة لأعداد تلاميذ ابنِ ورد التميميّ، يتّضح لنا مدَى الجهود الكبيرة التي بذلها هذا العالِمُ الأندلسيّ الكبير، والإسهام العِلْميّ المتميِّز الذي شارك بهِ عَلَى الساحة العِلْميّة في الأندلس وبلاد المغرب.

- ابنُ وَرْد أديبًا ونَحْوِيًّا ومؤَرِّخًا:

جاءَ في المصادرِ أنّ أبا القاسم أحمد بنَ ورد التميميّ «كان موفورَ الحظّ من الأدب والنّحْوِ والتّاريخ»[١١٠]. ولأنّ ابنَ الخطيب الغرناطيّ، وابن فرحون اللّذَين ذكراه مؤرخًا، لم يُبيِّنا لنا ما كَتبَ ابنُ ورد في التاريخ، فإنّ المُرجَّح أنّه ألَّفَ كتاب «فهرسة» لشيوخِه كما هو الحال مع معظم العلماء الأندلسيين الكبار. وفي عِلْم النحو، لمْ نتَوصلْ إلى معلوماتٍ واضحةٍ تُبيِّنُ مدى كفايتِهِ فيهِ، بحسبِ المصادر المُتاحة. وكلّ ما وَجدناهُ روايةً تُشير إلى تقدُّمِه في هذا العِلْم ذَكَرها الضبيُّ[١١١] يقول فيها:» قال لي القاضي أبو القاسم: تَكَلّمْنا عندَهُ يومًا في « أَرى «... بالفَتْحِ و» أُرى « بالضَّمِّ، فقال لنا: أَرى بفَتْحِ الهمزة؛ في الرأْي المُعتَقَد ، وبضمِّها؛ في الظنِّ المُنتَقَد».

- ابنُ ورد التميميّ شاعِرًا:

اشتهَر هذا العالِمُ الجليل بتفوّقِه في النّحْوِ والأدب، وله أيضًا حظٌّ صالحٌ في قَرْض الشِّعر. ولِجَودَةِ شِعرهِ وجَمالِه، فقدْ وجدنا مَن يَستشهِدُ بأبياتٍ منهُ، ومِنْ هؤلاء العالِم والأديب الشَّهير ابنُ الأبّار القُضاعيّ[١١٢]، الذي أوْرَدَ مِن شِعرهِ:

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

سُـكْـنَى الفَنـادقِ ذُلُّ ...

والبيـتُ مـنهُ أذلُّ

فـإنْ دُفِـعْـــتَ إليهـا ...

فحُـجْـرَةٌ لا أقـــلُّ

ولهُ:

كـلُّ خِـلٍّ صَحِـبْـتُـهُ ...

مِن ذوي المَجدِ والعُلى

أنـا مـنـهُ بـواحـدٍ ...

مِـنْ عَـظِـيـمَيْـنِ مُـبتـلى

باصطبارٍ على الأذى ...

أو فـراقٍ علـى القِلَـى

واعـتبـرْ حالَ مَنْ دنا ...

مـنـهُـمُ بـالـذي عَـلا

ودعِ الـنَّـاسَ كـلَّـهـمْ ...

تُـعـفَ مِن فادح البَلا

غـيـرَ تَـسْليمةِ اللّـقـا ...

والَّـذي بـعـدهـا فَـلا

هـاكَـهـا مِن مُجَـرِّبٍ ...

فـاغـتَـنِـمْـهـا معـجِّـلا

وفي مَشاعرِهِ الفيّاضة نَحوَ ابنٍ صغيرٍ يقول:

فـلـذَةُ كِـبْـدي أَمَـشُّـهـا بـيـدي ...

يـقـولُ إنْ حاولَ الكـلامَ أَغُ

لـو جَمعَ الواصفونَ أنْ يَصِفُوا ...

مقـدارَ حُـبّي لـهُ لَمَا بَلَغوا

وأخيرًا نُـورِدُ لابنِ وردٍ هذين البيتين البليغين، والمُعبِّرَيـنِ أصدقَ تعبيرٍ عَنِ الشُّـعور بِدُنُو الأجَل، ومغـادرة الدنيا الفانيـة، ولكنْ بِوَقـارٍ وثَبات دونَ جـزعٍ أو وَجَلٍ مِنَ المَحْتوم، فحـينَ جاءَ عائدونَ لهُ في مَرَضِهِ، الَّذي تُوفِّيَ فيهِ، سألوهُ «عنْ حالِهِ، فأنشَدَ بعدما استند لنفسِهِ»:

عَشْـرُ الثمانينَ وعُمـرٌ طويلْ ...

لم يَـبـقَ للـصُّحْبَـةِ إلاَّ القـلـيـلْ

لا تَـحـسَـبـونـي ثـاويـًا فيـكُـمُ ...

فقـدْ دَنَا المـوتُ وآنَ الرَّحيـلْ

ويلاحَظُ أنّ شِعرَه هذا؛ لا تَخرج مواضيعُه عَنِ الزُّهدِ والحِكْمة، والمشاعِرِ والعواطفِ الإنسانيّة.

ومِمَّـا يُفيـد أنّ لأبي القاسـم انتاجًـا شِـعريًّا، ما ذُكِـر عنِ ابنِ عيّاد، أنّه كَتَبَ من شِـعر ابنِ ورد عنْ أبي بكـر محمَّد بـن عبد العزيز الأنصـاريّ المعروف بابنِ الغفائريّ وابنِ الغسّـال، الذي كان مِن تلاميذِ ابـنِ ورْد وظـلَّ ملازمًـا لـهُ مُـدّةً مِنَ الوقـت[١١٣].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

كما أنّ أحدَ تلاميذِ ابنِ ورْد، وهو أبو الفتح نصر بنُ إبراهيم بنِ محمد الغسانيّ سمِع منهُ بعضَ منظومِهِ[١١٤]، وربما يشيرُ هذا إلى أنَّه قد دوَّنَ ما نظَمَه مِن شِعر وجعلَه في كتاب.

ثناءُ العلماءِ والمؤرخين عليهِ:

أثنى كِبارُ العلماء علَى العالِم الكبير ابنِ ورد التميميّ وأشادوا بهِ عِلْمًا وخُلُقًا:

قال الشيخ ابنُ بَشكُوال[١١٥]عنهُ:» كان فقيهًا، حافظًا، عالِمًا مُتفنِّنًا «، وإنّه « ناظَرَ عند الفقيهين أبَوَي الوليد بن رُشد، وابن العوّاد، وشُهِر بالعِلْم، والحِفْظِ والإتقان، والتفنُّن في العلوم. أخذ النّاسُ عنهُ «. والإشارة إلى مناظَرَتِهِ عند العالِمَين الكبيرين ابن رشد وابن العوّاد تفيد أنّنا أمام طالب عِلْمٍ مجتهد ومتميِّز بلَغ مستوى عِلميًّا رفيعًا في العِلْم والفقه في سِنٍّ مبكِّرة. وبحسب أحَد الباحثين[١١٦] فإنّ المناظرةَ كانتْ « مِنْ أرقَى أدواتِ التَّعليم التي يمارِسُها كبارُ العلماءِ، نظرًا لأهميتِها في شَحذِ الذِّهنِ وتقويةِ الحُجَّة، وانطلاقِ البَيَان... إنّ المناظرةَ والمذاكَرةَ مشاورةٌ لاستِخراجِ الصَّواب». وتجدر الإشارة إلى أنّ طريقةَ المناظرة لا زالتْ تُستخدَم حتى وقتنا الحاضر في الجامعات والمؤتمرات العِلْميّة المهمة[١١٧].

ويقول المؤرخ ابنُ عُميرة الضبيّ[١١٨]عنِ ابنِ ورد:» فقيهٌ حافظٌ مشهورٌ، مُحدِّث». وكان أوحدَ زمانهِ فِقهًا وعِلْمًا ومعرفةً وفَهْمًا، وذكاءً.

ويقول ابنُ الأبّار القُضاعيّ[١١٩]:» وكان أبوهُ مِنْ أهلِ القيروان، ورَدَ المَرِيّةَ فأوطنَها إلى أنْ ماتَ بها، ونشأ ابنُهُ هذا، فكان عالِمَها المنظورَ إليهِ، وحَبْرَها المُجْمَعَ عليهِ، مع التحقيق ودِقّةِ النَّظرِ ولُطْفِ الاستنباط وتَوقُّدِ الذِّهن».

ويذكُر العالِمُ الجليل أبو عمر بنُ عات الشاطبيّ[١٢٠] نقلًا عن أبي الحَسن عُلَيم بن عبد العزيزِ الحافظِ، قال: كانَ أبو القاسم بنُ ورد لا يُؤتَى بكتابٍ إلّا نَظرَ أعلاهُ وأسفلَه، فإنْ وجدَ فيهِ فائدةً نقلَها في أوراقٍ عندهُ، حتى جَمَعَ مِن ذلك موضوعًا[١٢١].

كما يُورِد ابنُ الأبّار[١٢٢] روايةً تذكُر ثناءَ أبي موسى عيسى بن عِمران[١٢٣]- قاضي الجماعة في مَرّاكُش بالمغرب (ت٥٧٨هـ/ ١١٨٢م)- بقولهِ:» لمْ يَكُن بالأندلس مثلُ أبي القاسم بنِ ورد، ولا أُحاشي مِنَ الأقوام مِنْ أحدٍ».

وقال الحافظُ أبو القاسم المَلَّاحي[١٢٤]:» كان مِنْ جِلّةِ الفقهاءِ المُحدِّثين، وقال ابنُ الزُّبير[١٢٥] كذلك، وزَادَ: أنّه كان موفورَ الحظّ مِنَ الأدب والنَّحْو والتاريخ، متقدِّمًا في عِلْم الأصول والتَّفسير، حافظًا مُتقِنًا، انتهتْ إليهِ الرّياسة في مذهب مالك وإلى القاضي أبي بكر بنِ العربيّ في وقْتِهما؛ لمْ يتقدمْهُما بالأندلس أحدٌ في ذلك بعد وفاة القاضي أبي الوليد بنِ رُشد»[١٢٦].

وهناك روايةٌ طريفةٌ تُفيد بسعَة عِلْم ابنِ ورد التميميّ، أورَدَها ابنُ الخطيب الغَرناطيّ[١٢٧]،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وهي أيضًا مِمَّا نقلَهُ المَلَّاحيّ عنْ أبي عمر بنِ عات، بقولِهِ:» حُدِّثْتُ أنّ القاضي أبا بكر بنَ العربيّ اجتمع بابنِ ورْد، وسَهِرا ليلةً؛ وأخذا في التّناظُرِ والتّذاكُرِ، فكانا عَجَبًا: يتكلَّمُ أبو بكر، فيَظنُّ السَّامعُ أنّه ما تركَ شيئا إلّا أتَى بهِ، ثمّ يُجيبُهُ أبو القاسم بأبدع جواب يَنْسَى السَّامعُ ما سمِع قبلَه. وكانا أُعجوبتَي دهرِهما. وكان لهُ مجلسٌ يتكلم فيهِ علَى الصحيحين، ويَخُصُّ الأَخْمِسَةَ بالتَّفسيرِ»؛ وهذا يُشير إلى عنايتِه بعِلْمِ الحديث، ولاسِيَّما كتابَي الصحيحين، إلى جانبِ تضلُّعِهِ بكتبِ المالكيّة، ويشيرُ أيضًا إلى تضلُّعِهِ بعِلْمِ التفسيرِ والاهتمام بتعليمِهِ في مجلسِهِ، إذْ خَصَّصَ أيام الخميس لذلك.

ويذكُر الشيخ الذهبيّ[١٢٨] عن بعض العلماء قولَهم:» كان أبو القاسم بنُ ورْد مِن بحور العِلْم بالأندلس»، وردّد ذلك الصّفديّ[١٢٩] وزاد في القول:» كان فقيهًا حافظًا مُتقِنًا، قال بعضُهم: كان من بحور العِلْم بالأندلس».

كُتبُهُ:

ألَّفَ ابنُ ورد كُتُبًا عِدّة، لاسيَّما في الحديثِ والفِقهِ، وقد أشارتْ المصادرُ إلى بعضِها:

– يَذكُر العالِم الشهير ابنُ خيرٍ[١٣٠] لشيخِهِ ابنِ ورد أحدَ مؤلَّفاتِهِ وهو: (كتاب الجوابات الحِسَان عَن السؤالات ذَوَات الأفنان). ويقول: إنّ» فِيهِ أَيْضًا الجوابات الرَّائعَة عَنِ السؤالات الجامعة، ومسائل أُخَر شَتَّى».

– ويذكُر الضبيّ[١٣١] أنّ ابنَ ورد التميميّ «ألَّفَ في شَرح البخاريّ كتابًا كبيرًا ظهَر عِلْمُه فيه». وممّا يؤكد استمرار تداول هذا الكتاب مُدّة طويلة أنّ الشيخ الذهبيّ[١٣٢]– المتوفَّى سنة(٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) – في ترجمتِهِ لابنِ ورد؛ قال:» رأيتُ لهُ المجلدَ الثانيَ مِن (شرح البخاريّ) يقتضي أنْ يكونَ مِنْ حساب مائتي مجلدة «، وهو ما يُشير إلى أنّه مؤلفٌ كبيرُ الحجم. وجاءَ عند الصَّفَديّ[١٣٣]: «قال بُعضهم عَنِ ابنِ ورد: كان مِن بُحورِ العِلْم بالأندلس، شرَحَ البخاريّ».

ويُجْمِل ابنُ الأبّار[١٣٤] ما ذُكِر فيُورِد أسماء كُتُبٍ ثلاثة، هي:

١ – (وَضْع علَى المُدَوَّنَة).

٢ – (تعليق علَى صحيح البخاري).

٣– (مسائل وأجوبة).

وهُنا يُضيفُ ابنُ الأبّار مؤلَّفَ (وَضْع على المدَوَّنة) إلى جانب المؤلَّفينِ الإثنينِ السابقَينِ.

وتَجدُر الإشارة إلى أنّ مؤلفات ابنِ وردٍ التميميّ وَجَدَتْ اهتمامًا مِن قِبَل الباحثين، إذْ توجَد الآن دراساتٌ مستقِلَّة قام بها بعضُ الباحثين تتعلَّق بانتاج هذا العالِم الجليل، وهي مطبوعة ومنشورة، منها:

– كتاب (الأجوبة للإمام الفقيه المحدِّث أبي القاسم أحمد بن محمَّد بن عمر التميمي)، دراسة

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وتحقيق: الشيخ محمَّد بوخبزة ود. بدر العمرانيّ، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرّابطة المحمَّديّة للعلماء - سلسلة نوادر التراث(٦)، ط١، (الرباط، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

أمّا الباحثُ محمَّد الشريف فلَهُ ثلاثُ دراساتٍ عَن مؤلفاتِ ابنِ ورد هي:

١- كُتيِّب: (أجوبة ابن ورد الأندلسيّ: المسمّاة بالجوابات الحِسان عن السؤالات ذوات الأفنان لقاضي الجماعة أبي القاسم أحمد بن ورد التميمي)، تحقيق: محمَّد الشَّريف، نشر طوب بريس، (الرِّباط، ٢٠٠٨م).

٢- بحث: (خمسون فتوى لابن ورد التميمي)، مجلة المغرب والأندلس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة عبد الملك السعديّ، العدد،٢، (الرِّباط ، ٢٠٠٨م).

٣- بحث: (فتاوَى ابن ورد التميميّ وأهميتها في دراسة تاريخ الأندلس الاقتصاديّ والاجتماعيّ خلال القرن الخامس الهجري)، مجلة دفاتر تاريخية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة سيدي محمَّد بن عبد الله، العدد١، خريف ٢٠١٠م، (المغرب).

وللباحث الزَّيسوني، قطب محمَّد المنتصر:

- بحث: (أبو القاسم أحمد بن ورد المالكيّ الأندلسيّ ومنهجه في فقه النَّوازل)، مجلة كلية الدراسات الإسلاميّة والعربية، العدد٣٧، جمادي الاخر/ يونيو، (الإمارات، ٢٠٠٩م).

فضلًا عن تناوله في ثنايا بعضِ الكتب ومِن ذلك:

- دراسة بعنوان: (شرحٌ أندلسيٌّ نادر لصحيحِ البخاريّ - شرْحُ ابنِ ورد المَرَّيّ الأندلسي) للدكتور محمَّد بن زين العابدين رستم، ضمن كتابهِ عن صحيح البخاريّ[١٣٥].

المحور الثّالث

الأَعمال التي تولّاها

مِنَ الأعمالِ أو الوظائفِ التي تولَّاها ابنُ ورد التميميّ:

- القَضَاء:

نظرًا للمكانة العِلْميّة التي وَصَل إليها ابنُ ورد، وتميُّزِهِ في عِلْمِ الفقه، فقد وُلِّيَ منصِب القضاء في أكثرَ مِن مدينةٍ مِن مُدن الأندلس الكبيرة[١٣٦]. ومن هذه المدن التي تَولَّى القضاء فيها مدينة غَرناطة ثمّ مدينة إشبيليَة[١٣٧]. وعنْ أدائهِ للقضاء في غَرناطة يتَّضِحُ أنّه سار سيرةً حَسنة، وكان محَلَّ رِضَى مِنْ أهلِها، إذْ « قال المؤرّخون: وُلِّي قضاء غَرناطة سنة عشرين [وخمسمائة] فعدَل وأحسنَ السّيرة»[١٣٨].

ولم يَطُلْ بِهِ المُقامُ في قضاء غَرناطة، فقد تمّتْ تَوْليتُه قضاء مدينة إشبيليَة، التي وجدناهُ فيها أيضًا شاهدًا على وثيقةِ إعتاق مَملوكٍ روميٍّ في صَدر رجب سنة٥٢٢هـ[١٣٩] / الثامن من آب

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

(أغسطس) ١١٥٧م. غير أنّهُ وَجَد هناك مَن يُكَدِّر عليهِ في إشبيليَة، وظلّ يتربَّص بهِ، حتى اضطرَّهُ للخروجِ منها مُزعَجًا، فغادرها سنة ٥٢٤هـ متَّجِهًا نحو مدينتهِ المَرِيّة، وأقام بها[١٤٠].

ويجدر أنْ نُشيرَ إلى أنّ هناك مَنْ ذَكَر أنّ ابنَ ورد التميميّ تَولَّى قضاء قُرطُبة[١٤١]، غيرَ أنّ ابنَ الأبّار[١٤٢] يُنبِّه إلى أنّ ذلك لمْ يَحدُثْ، فهو يقول:» وذَكَر ابنُ عيَّاد أنّه ولي قضاء قُرطُبة، وذلك لا شكَّ مِنْ أوهامِهِ، وإنّما ولي قضاء غَرناطة، ثمّ قضاء إشبيليَة»، ويبدو انّ ملاحظةَ ابنِ الأبّار في محلِّها، إذ لم نجدْ مصادرَ تذكر ما قاله ابنُ عيّاد.

- التَّدريس:

بعد أنْ غادرَ القاضي ابنُ وردٍ مدينة إشبيليَة، عاد إلى مدينتهِ المَرِيّة، ويبدو أنّ هذا العالِمَ الفاضلَ أراد أنْ يقضيَ بقيةَ حياتهِ في عملٍ جليلٍ يُفيدُ بهِ النّاسَ، فاتّجَهَ لنشرِ العِلْم بين النّاسِ في هذه المدينة التي « أقام بها يُسَمِّع ويُدَرِّس ويُفتِي إلى أنْ تُوفِّيَ»[١٤٣]. وكان لهُ مَجلِسٌ خَصَّصَهُ لهذا الغرضِ، فأتاهُ النّاسُ من كلِّ مكان يَطلبونَ العِلْمَ والفتوَى. والرَّاجِح أنّه قسَّم أيامَ الأسبوعِ علَى العلوم التي كان يقوم بتدريسها، إذْ جاء في كتاب (الإحاطة في أخبار غَرناطة)[١٤٤]:» وكانَ لهُ مجلِسٌ يتكلّمُ فيهِ علَى الصّحيحين، ويَخصُّ الأخمسةَ بالتّفسير». ويُمكِن القول: إنّه لمْ يكتفِ بتداول كِتابَي الصَّحيحين في غيرِ أيام الخميس، كما قد يُفهم من عبارة ابنِ الخطيب، إذ إنّ ابنَ وَرْد التميميّ في الأصل كان مالكيًّا، وهو المذهب السائد في الأندلس، فضلًا عَنِ المغرب، فلا شكَّ أنّه كان يَتمُّ تدريسُ كلِّ العلومِ التي نَبَغ فيها هذا العالِمُ الكبير، فعبارة ابن الأبّار السابق ذِكْرها، مِنْ أنّه كان « يُسَمِّع ويُدَرِّس ويُفتي إلى أنْ تُوفِّي» تؤيد ما ذَهبْنا إليهِ. والواقع أنّ العِبارة عن تعليم الصحيحين تُشير إلى أنّ العلماءَ في الأندلس لمْ يكتفوا بكُتُبِ مَذهَبِهم المالكيّ، بلْ كانوا منفتحِين في الاستفادة مِمّا ألَّفهُ الآخرون، ومِن ذلك كِتابَي البخاريّ ومُسلم المعروفَينِ بالصحيحين.

وهكذا يَختِم هذا العالِم الجليل حياتَه بأشرفِ عملٍ يمكنُ القيامُ بهِ، تقرُّبًا لخالقهِ، وخدمةً جليلةً نافعةً للنّاسِ والأجيال. وقد تابَع تلاميذُهُ ومَنْ أخذوا العِلْم عنهُ مسيرتَهُ في نَشرِ العِلْم وتطويرِهِ.

وفَاتُهُ:

تُوفِّيَ العالِمُ الكبير ابنُ وَرْدٍ أحمد بنُ محمَّد التميميّ ببلدِهِ المَرِيّة في الثاني عشر من شهر رمضان المعظّم من سنة ٥٤٠هـ[١٤٥]، وهو يوافق الخامس والعشرين من شهر (شباط) فبراير سنة ١١٤٦م. ويُذكَر أنّ ابنَ ورد كُفِّنَ بِبُرْدٍ حِبَرة، ولا شكَّ أنّ ذلك كان تأسِّيًا بالنّبيّ ﷺ، فقد ذُكِرَ أنّهُ r كُفِّنَ بنوعٍ مِن ثيابِ اليَمَنِ التي كان يُحبُّها[١٤٦].

وهكذا - بعد حياة من الجهود المضنية، حافلة بالإبداع والعطاء - كانت نهاية العالِم الجليل ابنِ ورد التميميّ، الذي يُعَدُّ مِن كبار أعلام العلماء في التاريخ الأندلسيّ، بلْ وتاريخ العرب المسلمين.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الخاتمة

وممَّا سبَق، يتّضِح مِن سِيرة العالِمِ ابنِ وَرْد أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف التميميّ، أنّهُ كان عالِمًا كبيرًا مِنَ العلماءِ الذين يُمكِن أنْ نُطلقَ عليهم موسوعيين، إذْ إنَّه بَرَع في أكثر مِن عِلم من العلوم الدِّينيّة واللُّغويّة والأدبيّة، فهو فقيهٌ ومُحدِّثٌ، متقدِّمٌ في عِلْم الأصول والتّفسير، وقاضٍ، ومؤرخٌ، وأديبٌ، وشاعرٌ مُجيد لهُ شِعرٌ مشهورٌ، فضلًا عَن أنّهُ عالمٌ نَحْويٌّ متمكِّن.

وقد كان لهُ إسهامُه المُهِم في نشْرِ العلوم في بلاد الأندلس وخارجها، إذ كان طلبة العِلْم يأتونَهُ مِن مناطقَ الأندلس المختلفة، ومن بلاد المغرب.

كما أنّ لابنِ الورد مؤلفاتٍ عديدةً لاسِيَّما في الفقهِ والحديث، لمْ تذكُرْ المصادرُ إلا القليل منها، وقد قام الباحثون المحْدَثون بدراسة بعضٍ مِن هذه المؤلفات، وهي دراساتٌ مطبوعة ومنشورة.

وهكذا مَثَّل ابنُ ورد نموذجًا مشرِّفًا من نماذج العلماء المسلمين الذين كان لهم دورٌ محمودٌ علَى السَّاحة العِلْميّة في الأندلس وبلاد المسلمين، علَى الرّغم مِمَّا قيل عن فترة ركودٍ في التّطَور العِلْميّ في عهد الدولة المرابطيّة.

الهوامش

١. يُنظَر: خالد حموم: حركة الاسترداد المسيحي للأندلس في عصري المرابطين والموحدين، اطروحة دكتوراه في قسم التاريخ – كلية العلوم الانسانية- جامعة الجزائر٢، السنة الجامعية ١٤٣٦-١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥-٢٠١٦م، ص٢٥٧.

٢. للتفاصيل يُنظر: دندش، عصمت عبد اللطيف (الدكتورة): الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص٣٤٩-٣٥٤.

٣. ترجمهُ كلٌّ مِن: ابن بشكوال، خلف بن عبدالملك (ت٥٧٨هـ/ ١١٨٢م): الصلة، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ٢٠١٠م)، ١/ ١٣١- ١٣٢ ترجمة رقم١٧٧؛ الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، (القاهرة، ١٩٦٧م)، ص١٦٧ ترجمة رقم٣٦٢؛ ابن الأبّار، أبو عبد الله مُحَمَّد القضاعيّ البلنسيّ (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م): تحفة القادم، أعاد بناءَه وعلَّقَ عليه: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ص٣٢- ٣٣، والمقتضَب من كتاب تحفة القادم لابن الأبّار، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط٣، (القاهرة، وبيروت، ١٤١٠/ ١٩٨٩م)، ص٧٤، والمعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي عليّ الصدفيّ، عني بجمعهِ: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن الأبّار القضاعيّ، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ص٢٣- ٢٦؛ ابن الخطيب الغَرناطيّ، لسان الدين مُحَمَّد بن عبدالله السلمانيّ المُراديّ(ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م): الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: الدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١/ ٦٠؛ ابـن فرحـون، ابراهيـم بـن عـلي المالكـي (ت٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م): الديبـاج المذهـب في معرفـة أعيـان علـماء المذهب، تحقيـق: الدكتور مُحَمَّـد الأحمدي أبو النور، دار الـتراث للطبع والنشر، (القاهرة، الإيداع ١٩٧٢م)، ١/ ١٨٥؛ الـداوودي، مُحَمَّـد بـن عـلي بـن أحمـد، شـمس الدين المالكـيّ (ت٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م): طبقـات المفسرين للـداوودي، راجَـعَ النسـخةَ وضبطَ أعلامَهـا: لجنـة مـن العلـماء بـإشراف النـاشر، دار الكتـب العلميـة، (بـيروت، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م)، ١/ ٨٥- ٨٦؛ مخلـوف، مُحَمَّـد بـن مُحَمَّـد بـن عمـر بـن قاسـم (ت١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، خرّج حواشـيهِ وعلق عليه: عبد المجيد خيـالي، دار الكتـب العلميـة، ط١، (بيروت،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ١/ ١٩٦- ١٩٧؛ عـادل نويهـض: معجم المفسريـن مـن صـدر الإسـلام وحتى العـصر الحاضر، قـدَّم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّـيْخ حسـن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط٣، (بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ١/ ٦٥.

٤. المَرِيّة Almeria: مدينة أنشـأها المسـلمون علَى السّـاحل الجنـوبي الأندلـسيّ، أمر ببنائها الخليفـة الناصر لدين الله عبد الرحمن بن مُحَمَّد وذلك سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م، وهي ترتبط بمدينة بجّانـة التي لا تبعد عنها إلّا بأربعة أميال، ولها سـور يحيـط برَبَضِها. وقـد أصبحتْ المَريـة مِنْ أهم الموانـئ الأندلسـيّة، وفيها كانـت دار صناعـة المراكب. يُنظـر: مجهـول، مؤلـف: ذكـر بـلاد الأندلـس، تحقيق: لويس مولينا، معهد ميجويل آسـين، (مدريد، ١٩٨٣)، ص٧٧؛ ياقـوت الحمـويّ، شـهاب الديـن أبـو عبدالله بن عبـدالله (ت٦٢٦ه/ ١٢٢٨م): معجـم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م)، ٥/ ١١٩؛ الحميري، مُحَمَّد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت حوالي ٧١٠هـ/ ١٣١٠م): الـرّوض المعطـار في خـبر الاقطـار، تحقيـق: الدكتـور إحسـان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، (بيروت، ١٩٨٤م)، ص٥٣٧-٥٣٨.

٥. ابـن الأبّـار: المعجـم، ص٢٣؛ ابـن فرحـون: الديبـاج المذهب، ١/ ١٨٥.

٦. ينظر: ابن الأبار: الحلة السـيراء، ٢/ ٨٢-٨٣؛ رقي ربيع: الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصادية في المرية مـن ٤٣٣ ه إلى ٦٢٥ ه، مجلـة المعيـار، تصـدر عـن جامعـة الأمـير عبد القادر للعلوم الإسـلامية قسنطينة الجزائر، المجلد٢٦- العدد٧، (الجزائر، ٢٠٢٢م)، ص٤٦٦-٤٦٧.

٧. يُنظر: ابن بشكوال: الصلة، ١/ ١٣١ .

٨. لتفاصيـل أكثـر عـن طريقـة تعليـم الأولاد في كلٍّ مِـنَ الأندلُس والمغرب، يُنظر: ابـن خلدون، عبد الرحمن بن مُحَمَّـد بن الحضرميّ الإشـبيليّ (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م): العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكـر، ط٢ (بـيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ١/ ٧٤٠-٧٤١.

٩. المعجم، ص٢٣ .

١٠. هـو: يوسـف بـن عبـد الله بـن سـعيد بـن أبي زيـد (ت٥٧٥هـ/ ١١٨٠م): أبـو عمـر، مـن أهـل لُرِيّـة. أخـذ القـراءات ببلده. ودخل بلَنْسـيَة في سـنة ٥٢٨هـ، وأخذ عـن أعلام المقرئين. كان معنيًّـا بصناعة الحديث، معـدودًا في الـرّواة المُكْثِريـن، أحـد العـدول الأثبـات. كتـب الكثير وسـمِع العالي والنَّـازل. وكان يحفَظ أخبار المشـايخ وينقِّـب عن ذلـك، وتميَّز في ذلك. لـه حظٌّ من الآداب والفقه وفَهم القراءات. وكان من أهل التّواضع والخُلُق السَّـهل. لهُ تواليف عديدة. تُوفِّي شـهيدًا. يُنظر: ابـن الابـار، أبو عبـد الله مُحَمَّـد القضاعـيّ البلنسيّ (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م): التكملـة لكتـاب الصلـة، تحقيق: الدكتـور عبـد السـلام الهـراس، دار الفكـر، (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ٤/ ٢١١- ٢١٣؛ الذهبـي، شـمس الديـن أبو عبـد الله مُحَمَّـد بن أحمد بـن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): تاريخ الإسـلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف،

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

دار الغرب الإسلامي، ط١،(تونس، ٢٠٠٣م)، ٥٦٨/١٢.

١١. يُنظر: المعجم، ص٢٣- ٢٥.

١٢. خلف بن سعيد بن وهب المَرِيّي (ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٣م): أبو عبد الله الإمام، مفتي مدينة المَرِيَّة وقاضيها. يُعرف بابنِ المُرابِط. وهو صاحب شرح صحيح البخاريّ. من كبار المالكيّة. كان من أهل العِلْم والرواية والفهم والتفنن في العلوم. وارتحل إليه الطلبة. يُنظر: ابن بشكوال: الصلة، ١٢٨/٢؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ، مؤسسة الرسالة، ط٩، (بيروت، ١٤١٣هـ)، ١٩/ ٦٦- ٦٧.

١٣. ابن الأبّار: المعجم، ص٢٤، وابن ميقُل هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد البكري المُرسيّ (ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٥م): أبو الوليد. قال أبو عمر بن الحذاء:» ما لقيت أتمَّ ورَعًا، ولا أحسنَ خُلُقًا، ولا أكمل عِلمًا منه...وكان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه، مع عِلْمِهِ بالحديث والصحيح منه والسقيم، وأسماء رِجالِ نَقَلَتِهِ، والعِلْم باللّغة والنَّحو والقراءات، ومعاني الأشعار». يُنظر: أبو طالب المرواني، عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ الأموي (ت٥١٦هـ/ ١١٢٢م): عيون الإمامة ونواظر السياسة، تحقيق: بشار عواد وصلاح مُحَمَّد جرار، دار الغرب الاسلامي ،ط١، بيروت، ٢٠١٠م)، ص٢٦- ٢٧ وفيه لم يذكر اسم جده «أحمد»، وذكر وفاتَه سنة ٤٣٨هـ؛ الضبي: بغية الملتمس، ص٩١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٩/ ٥٦٠- ٥٦١.

١٤. ابن الصَّيرفيّ: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأمويّ (ت٤٤٤هـ/ ١٠٥٣م): أبو عمرو الدانيّ. المُقرئ، المعروف بابنِ الصَّيرفيّ. من أهل قرطبة، سكن دانية ونُسِب لها. أخذ العلوم عن جمع غفير من العلماء في مدن الأندلس، وخارجها: في مكة ومصر والقيروان. كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمَع في معنى ذلك كله تواليف حسأنا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقَلَته. يُنظر: الحميدي، مُحَمَّد بن ابي النصر فتوح بن عبدالله الازديّ (ت٤٨٨هـ / ١٠٩٥م): جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تحقيق: بشار عواد معروف ومُحَمَّد بشار عواد، دار الغرب الاسلامي، ط١، (تونس، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٤٤٥-٤٤٦؛ ابن بشكوال: الصلة، ٢/ ٢٠-٢١.

١٥. المُهلَّب بن أحمد بن أُسَيِّد بن أبي صفرة التميميّ (ت٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م): أبو القاسم. مِن أهل المَرِيَّة. فقيهٌ مُحدِّثٌ وقاضٍ، يُعدُّ من كبار العلماء على مستوى بلاد المسلمين. وقد أشادَ العلماءُ قديمًا وحديثًا بما أبدعَهُ هذا العالِمُ الكبيرُ في علومٍ عِدّة كالفقهِ والحديثِ، وعِلْم العبارة (الرؤيا). ترجمه: الحميدي: جذوة المقتبس، ص٥٢١؛ عياض القاضي، عياض بن موسى اليَحصُبيّ السبتيّ (ت٥٤٤هـ / ١١٤٩م): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: عبدالقادر الصحراوي وآخرون، مطبعة فضالة، (المُحمَّدية - المغرب، ١٩٨٢م)، ٨/ ٣٥-٣٦؛ ابن بشكوال: الصلة، ٢/ ٢٦٨، وغيرهم.

١٦. هو: مُحَمَّد بن سابق الصِّقِلِّيّ (ت٤٩٣هـ/ ١١٠٠م): أبو بكر. روَى بمكّة عن كريمة بنت أحمد المَرْوَزيّ وغيرها. قَدِمَ الأندلس وأخذ عنه أهلُ غَرناطة. وكان مِنْ أهل الكلام مائلا إليه. أخبر عنه أبو بكر بن عطيّة وأبو الحسن عليّ بن أحمد المُقرئ في كتابهما إلى ابن بشكوال. كانت وفاته بمِصر. يُنظر: ابن بشكوال: الصلة، ٢/ ٢٤٢؛ الضبيّ: بغية الملتمس؛ ابن الخطيب الغَرناطيّ، لسان الدين مُحَمَّد بن عبد الله السلمانيّ المُراديّ (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م): الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: الدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ١/ ٦٠.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٧. هـو: إبراهيـم بـن أحمـد بـن مُحَمَّـد بـن أسـود الغسـانيّ (ت٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م): أبو إسـحاق. مـن أهل بجانة. روَى عن أبي القاسـم الوهـرانيّ، والمهلّب بن أبي صفرة، وأبي الوليـد بـن مَيقُل وغيرهـم. وكان مِنْ أهـلِ العناية بالعِلْـم، مشـهورًا بالصّـلاح والفهـم متواضعًـا. يُنظر: ابـن بشـكوال: الصلـة، ١/ ١٥٠؛ ابن الأبّـار: المعجم، ص٢٤.

١٨. ابن الأبّار: المعجم، ص٢٤ .

١٩. ابـن المناصـف: مُحَمَّـد بـن أصبغ بـن مُحَمَّد بـن مُحَمَّد بن أصبـغ (ت٥٣٦هـ/ ١١٤٢م): أبـو عبـد الله. قـاضي الجماعـة بقُرطبة وخطيبُها. خاتمـة الأعيان بقرطبة. روَى عن أبيهِ واختصّ به، سـمِع مـن كبار العلماء. تقلّد قضاء الجماعـة بقرطبـة مـدةً طويلـة. وأقبـلَ عـلَى التّدريـس، وإسماع الحديث، وتولّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة. يُنظر: ابن بشـكوال: الصلة، ٢/ ٦٥٩- ٦٦٠؛ الضبي: بغية الملتمس، ص٦١- ٦٢.

٢٠. مُحَمَّد بن أحمد بن رشـد المالكيّ (ت٥٢٠هـ/ ١١٢٦م): أبـو الوليـد. قـاضي الجماعة بقرطبـة وصاحـب الصّلاة بمسـجدها الجامـع. روَى عـن كبـار العلـماء، وكان فقيهًـا، عالمًـا حافظًا للفقـه، مقَـدَّمًا فيـهِ، عارفًا بالفتوى عـلى مذهب مالـك وأصحابـهِ، نافذًا في عِلْـم الفرائض والأصـول، مـن أهـل الرياسـة في العِلـم مـع الدِّيـن والفضـل. لـهُ تواليـفُ عديـدةٌ. ترجمـهُ عـددٌ غفـير مِنَ المؤلفين. يُنظر: ابن بشكوال: الصلة، ٢/ ٢١١- ٢١٣.

٢١. هـو: هشـام بـن أحمـد بـن سـعيد، يُعـرف بابـن العوّاد (ت٥٠٩هـ/ ١١١٥م): أبـو الوليـد. من أهـل قرطبة. أخـذَ العِلْم من أبي جعفر أحمد بـن رزق الفقيه واختصّ بـهِ، ومن كبـار العلماء. كان مـن جِلَّة الفقهـاء وكبارهم وعلمائهم وخيارهم، حافظًا للـرأي مُقدَّمًا فيه علَى جميع أصحابـه، بصـيرًا بالفتيا، عارفًا بعَقْد الـشروط وعِلَلِها، حَسـنَ العَقْدِ لها، مـع دِينٍ وفضـلٍ وورعٍ وانقباض عن السـلطان، وإقبالٍ على ما يعنيه، ومواظبةً علَى نشر العِلْم وبثِّـهِ. يُنظر: ابن بشـكوال: الصلـة، ٢/ ٢٩٢؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١١/ ١٣٢.

٢٢. هـو: سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله القرطبيّ (ت٥٠٨هـ/ ١١١٤م): أبـو الحسـين. روَى عـن أبيـهِ كثيرًا، وعن غيرهِ من العلماء. كانت لهُ عناية كاملة بكتب الآداب واللغـات والتقييـد لهـا، والضَّبْـط لمُشـكلها مع الحِفظ والإتقان لما جَمَعهُ. أخذ الناس عنه كثيرًا. كان حسن الخُلُـق، كاملَ المروءة. يُنظـر: ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن مُحَمَّد بن عبيد الله الإشـبيليّ (ت٥٢٩هـ/ ١١٣٥م): قلائد العِقيان ومحاسـن الأعيان، تحقيق: الدكتور حسين يوسـف خريوش، مكتبة المنـار، ط١، (الزقاء- الأردن، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ص٦٢٣؛ ابن بشـكوال: الصلة، ١/ ٣٠٧- ٣٠٨. وللمزيـد يُنظـر: ابن الأبّـار: المعجم، ص٣٠٥-٣٠٧ ترجمة ٢٩٥.

٢٣. سـليمان بـن حزم السـبئي: أبو الربيـع. من أهـل المَريّة. سـمِع من أبي عـلي الغسـاني، وأبي علي الصـدفي. وعليه نـزل أبو عـلي الغسـانيّ بحِمّة بجّانـة عند وصولـه إليها سـنة ٤٩٦هـ مستشـفيا بها من العِلة التي أصابته في آخر عمره. وفي دار سليمان هذا سمِع النّاس من أبي عليٍّ وهو كان القارىء لِمَا سـمِعَ منهُ وأبو القاسـم بـنُ ورد. يُنظر: ابن الأبّـار: التكملة، ٤/ ٨٩، والمعجـم، ص٣٠٣؛ ابن عبـد الملك الأنصـاري، أبو عبـد الله مُحَمَّد بـن مُحَمَّد بن عبد الملـك (ت٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م): الذيـل والتكملة لكتـابي الموصـول والصلـة، تحقيـق: الدكتـور إحسـان عباس وآخرون، دار الغرب الإسـلامي، ط١،(تونس، ٢٠١٢م)، ٢/ ٦١.

٢٤. هـو: حسـين بـن مُحَمَّـد بـن فِيرُّه بـن حيون بن سـكرة (ت٥١٤هـ/ ١١٢٠م): أبـو عليّ. أخذ مـن كبار علماء مـدن الأندلس، وكذلـك في رحلته للحج سـنة٤٨١هـ أخـذ عن كبـار العلماء بمِـصرَ، وبمدن عـدّة في العراق. ورجـع الى بـلاده في سـنة٤٩٠هـ بعِلْـمٍ كثـير وأسـانيد شـاهقة، واستوطن مُرسـيَة، وجلس للإسماع بجامعها، ورحَـل النّاسُ إليه، وكان عالِمًا بالحديث وطُرقهِ، عارفًا

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بعلَلِه ورجاله، بصيرًا بالجرح والتعديل، مليحَ الخَطّ، جيِّدَ الضَّبْط، كثيرَ الكتابة، ولي قضاء مُرسيَة ثمّ استَعفَى منه فأُعفِيَ، وأقبل علَى نشر العِلْم وتأليفه، وكان صالحًا ديِّنًا، خيِّرًا. قال ابن بشكوال: هو أجلُّ مَن كَتَب إليَّ بالإجازة. يُنظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ١١/ ٢١٨- ٢١٩.

٢٥. ينظر: المعجم، ص٢٤- ٢٥، والمَنْتِيشيّ سيأتي التعريف بِهِ في تلاميذ ابنِ ورد.

٢٦. هو: المبارك بن سعيد الأسدي، البغداديّ (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م): أبو الحسن، التاجر، ويُعرف بابن الخشّاب. سمِع القضاعيّ، وأبا بكر الخطيب، ودخل الأندلس تاجرًا، فحدّثَ " بتاريخ بغداد "، سمِع منه: أبو عليّ الغسانيّ، وأبو القاسم بن ورد والكبار، وسمع هو من أبي مروان بن سِراج. قال ابن بشكوال: كان من أهل الثقة والثروة، رجع إلى بغداد، وقال ابن السمعاني: كان أحد الشهود المعدلين. يُنظر: الضبيّ: بغية الملتمس ترجمة١٣٥٩؛ ابن بشكوال: الصلة، ٢/ ٢٧٦؛ ابن الأبّار: المعجم، ص٢٤.

٢٧. هو: عبد الله بن فرج بن غَزْلُون اليحصُبيّ الطليطليّ (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م): أبو مُحَمَّد. يُعرف بابن العَسَّال. كان متفننا فصيحًا لسنًا، وكان الأغلب عليه حِفظ الحديث والانحاء واللغة والآداب. عارفًا بالتفسير، شاعرًا مفلقًا. وكان له مجلسٌ حَفِلٌ يُقرأ عليه في التفسير. وقد تولّى القضاء في طَلَبيرة. يُنظر: ابن بشكوال: الصلة، ١/ ٣٧٤؛ الداوودي: طبقات المفسرين، ١/ ٢٤٩ .

٢٨. ابن الخطيب الغرناطي: الإحاطة ، ١/ ٦٠ .

٢٩. سِجِلْماسة: مدينة في صحراء المغرب، بينها وبين البحر خمس عشرة مرحلة، وسِجلماسة من أعظم مدن المغرب، بينها وبين غانة في الصحراء مسيرة شهرين، وهي علَى نهر يقال له زيز، وليس بها عين ولا بئر، وزرعهم الدخن والذرة وتشتهر هذه المدينة بكثرة نخلِها وحلاوة تمرِها. يُنظر: الحميري: الرّوض المعطار، ص٣٠٥- ٣٠٦. وفي مكانها اليوم تقع مدينة الريصاني في جمهورية الجزائر.

٣٠. ابن الغَرديس هو: بكّار بن برهون بن عيسى التغلبيّ السِّجلْماسيّ الفاسيّ (توفي بعد٤٩٣هـ/ ١٠٩٩م): كنيته أبو مُحَمَّد، وأبو القاسم. لم أقفْ لهُ على ترجمة مستقلة. وجدنا بعض المعلومات عنه أوردها ابنُ الأبّار في سياق ترجمته لابنِ ورد التميميّ، كان مقصد طلبة العِلْم، ومنهم ابنُ ورد التميميّ، فضلًا عن عدد آخر من الأندلسيين ذكرهم ابنُ الأبار، وابنُ عبد الملك، التقوه في سِجلماسة. وقد انتقل ابن الغرديس إلى مدينة فاس وأصبحتْ أسرته من أُسَر العِلْم المشهورة. يُنظر: ابن الأبّار: المعجم، ص٢٤، والتكملة، ١/ ١٤٨، ٣٣١، ٣٥٠؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ١٢٨، ٣٧٧، ٤٧٦، ٥/ ١٣٢، ٣٤٧. ويُنظر: إسماعيل ابن الأحمر(ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٥م) ومشاركة آخرين: كتاب بيوتات فاس الكبرى، دار المنصور للطباعة والوراقة، (الرباط، ١٩٧٢م)، ص٦٩، وفيه «مرهون» بدلًا عن (برهون).

٣١. ابن عيَّاد اللُّرِيِّي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد: سبق التعريف به. ويُنظر: ابن الأبّار: التكملة،، ٤/ ٢١١- ٢١٣.

٣٢. ابن الأبّار: المعجم، ص٢٣.

٣٣. الإحاطة، ١/ ٦٠.

٣٤. هو: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاريّ الغرناطيّ (ت٥٤٠هـ/ ١١٤٥م): أبو جعفر. يعرف بابن الباذِش مثل أبيه. إمامٌ في المقرئين، ومقدَّمٌ في جهابذة الأستاذين، أصلُه من جيّان، من بيت خيريّة وتَصَوّن. تفقّه بأبيه وأكثر الرّواية عنه، وشاركه في كثير من شيوخه. أخذ القراءات علَى عدد كبير من جِلَّة العلماء، وتلا عليهم. راوية مُكثر. يُنظر: ابن بشكوال: الصلة، ١/ ١٣٢؛ ابن الخطيب الغرناطيّ: الإحاطة ، ١/ ٧٦-٧٧.

٣٥. أبو عبيد الله ، وابن حكيم، لم يُسمِّهما، فلمْ نتمكن مِنَ الوصول إلى ترجمتيهما.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٣٦. ابـن رفاعـة، لم نهتـدِ الى حقيقة اسـمِه عـلَى نحوٍ صريح، ولعلَّهُ فيـا نرجِّح: راوية غَرناطة العـالِم الكبير أبو خالد يزيـد بـن مُحَمَّـد بـن يزيد بن يحيـى بـن مُحَمَّد بـن رفاعة اللخمـيّ (ت٥٨٨هـ)، يُعـرف بابـن الصَّفـار، سـيأتي تعريفـه بعـد قليل فيمَـنْ أجازهم ابنُ ورد كتابـةً. يُنظر: عنه: ابن الأبّار: التكملة، ٤/ ٢٣٤؛ ابن الزبير، أبو جعفر أحمـد بـن إبراهيـم الغَرناطـيّ (ت٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م): صلـة الصلـة - منشـور في كتـاب بعنـوان (الصلة لابن بشـكوال ومعه كتاب صلة الصلـة)، تحقيق: شريف أبو العلا العـدوي، مكتبـة الثقافة الدينيـة، ط١، (القاهرة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ٣/ ٤٤٥-٤٤٧.

٣٧. هو: أحمد بن معد بن عيسـى بْن وَكيل التجِيبِيّ الأُقليشيّ الدّانيّ (ت بعد ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م): أبو العباس. سـمِع أبـاه وكثـيرًا مِـنَ العلماء في مـدن الأندلـس، وخارجها. حـدَّث بالأندلـس والمشرق وَكَانَ عَالِمًا عَامـلًا متصوفًا شَـاعِرًا مجـوِّدًا مَـعَ التَّقَدُّمِ فِي الصّـلاح والزُّهـد. لهُ كثيرٌ مِـنَ التَّصانيـف المفيدة. ولهُ شِـعرٌ، ويـدٌ في اللُّغة. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ٥٦-٥٨؛ الذهبي: سـير أعلام النبلاء، ٢٠/ ٣٥٨.

٣٨. هو: مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بـن وليد بـن أبي جمرة الأمـويّ (ت٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م): أبـو بكـر. الشـيخ الإمـام المعمَّـر. سـمِع الكثـير مـن والـده، وأخـذ العِلْم من كثـير مِنَ العلماء. عُنـيَ بالرأي وحفظـه، وولي خُطّة الشـورَى وهو ابـنُ نيّف وعشرين سـنة. تقلّد قضاء مُرسـية وشـاطبة مرات، وكان بصيرًا بمذهـب مالـك، فصيحًـا، عـدلًا، جـزلًا، عريقًـا في النباهـة والوجاهـة. لهُ مؤلفـاتٌ عِـدّة. يُنظـر: الذهبي: سـير أعلام النبـلاء،٢١/ ٣٩٨- ٣٩٩. وللمزيد يُنظر: الترجمة الحافلة عند تلميذِهِ ابن الأبّار في كتاب: التكملة، ٢/ ٧٩- ٨٣.

٣٩. يُنظر: ابن الأبّار: المعجم، ص٢٥- ٢٦.

٤٠. هـو: إبراهِيـم بـن نجاح بن أَحمَـد بن إبرَاهِيـم بِنْ نجاح الغسـاني الوَاعِظ (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م): أبو بكر. مِن أهـل المَرِيّة. لَهُ رِوَايَة عَنِ ابـنِ ورد وَغَيره. كتب عَنْهُ ابْن عيّاد من فَوَائده. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ١٢٩.

٤١. هـو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي المالقـيّ (ت٥٨١هـ/ ١١٨٥م): يُكْنَـى أبـا زيـد، وأبا القاسم، وأبا الحسـين، وهي قليلة، شُهِر بالسّهيلي. أخذ العِلْم من كبار العلماء في الأندلس وخارجها. كان مُقرئًا مجـوِّدًا، متحققًـا بمعرفـة التفسـير، غوّاصًـا عـلَى المعاني البديعـة، ظريـف التّهـدِّي إلى المقاصـد الغريبـة، محدِّثًا، واسـع الرّوايـة، ضابطًـا لما يُحدِّث بـه، حافظًـا متقدمًا، ذاكرًا لـلأدب والتواريخ والأشـعار والأنسـاب، مبرّزًا في الفَهـم، ذكيًّا، أديبًا، كاتبًا بليغًا، شـاعرًا مُجيدًا، نَحْويًا، عارفًـا، بارعًا، يقظًا، يغلب عليه عِلْـم العربية والأدب. لـه تآليـف عديدة منهـا "الـروض الأنف". يُنظـر: ابن الخطيب الغرناطي: الإحاطة، ٣/ ٣٦٣- ٣٦٦.

٤٢. ابـن القصير هو: عبد الرحمن بن أحمـد بن أحمد بن مُحَمَّد الأزديّ (ت٥٧٦هـ/ ١١٨٠م): أبـو جعفـر. من أهل غَرناطـة. روى عـن أبيـهِ، وعمّـهِ، وعددٍ غَفيـرٍ مِن جِلَّة العلـماء. كان وجيهـا في بلـدِه. بصيرًا بصناعـة الحديث كثيرَ العناية بالرّواية. لهُ حظٌّ وافرٌ مِنَ الأدبِ، واستقلالٌ بعَـقْـدِ الشّروط، ومشاركةٌ في العلوم، ولهُ تواليفُ عِدّة. رحـل بـنِيَّـةِ الحَـجِّ، فاسـتُـقْضِيَ ببعـضِ بـلاد أفريقيا. وحدَّث بتونس سـنة٥٧٤هـ. قتلَه الرّوم بمرسَى تونس مع جماعةٍ مِنَ المسـلمين، في العشر الوسط من شهر ربيع الآخر. يُنظر: ابنُ الأبّار: التكملة، ٣/ ٣٠؛ ابن الخطيب الغَرناطي: الإحاطة، ٣/ ٣٦٧- ٣٦٨.

٤٣. هـو: زَكَريـا بن عمَر بن أَحمَد بن عَبـد الرحمَن الأَنصَارِيّ الخزرجي القرطبيّ (ت٥٩٠هـ/ ١١٩٣م): أبو الوليد. روَى عـن جَمْـعٍ مـن العلماء. خـرج في الفتنـة فتجول ثمّ اسـتقرّ بمدينة فـاس. كان يَعقِد الـشُّروط، وذا حظٍّ من الفِقْـه وَالأَدب وَقـد حـدَّث وروى عَنْـهُ أَبُو الْحَسَـن بنُ القطَّـان وَغَـيرُه. ويقول ابنُ الأبّار إنّه وقف علَى السّـماع منه سنة٥٨٧هـ. يُنظر: التكملة، ١/ ٢٦٤.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٤٤. هو: عليّ بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الضحاك الفزاريّ الغرناطيّ (ت٥٥٧هـ/ ١١٥٧م): أبو الحسن، يُعرف بابن البَقَريّ. روى عن كثير من العلماء. كان معتنيا برواية الحديث، مشارِكًا في غيره. وكَتب بخطِّه عِلْمًا كثيرا وكان حَسنَ الخطّ معروفًا بصحّة النقل وجودة الضَّبْط. وهو فقيهٌ مشاوَرٌ بغَرناطة. مات فقيدًا. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ١٩٥-١٩٦؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٥١ وفيه "المقري» بدلا عن (البَقَري)؛ ابن الخطيب الغرناطيّ: الإحاطة، ٤/ ١٧٥-١٧٦ وفيه «النفزي» ووفاته في سنة ٥٥٧هـ.

٤٥. هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض المخزوميّ (ت٥١٩هـ/ ١١٢٥م): أبو عبد الله المَنْتِيشيّ. أخذ القراءات وروى الحديث عن عددٍ من جِلَّة العلماء. كان مُقرئا مجوِّدا متصدِّرًا متقدِّمًا في عِلْم التفسير، ذا حظٍّ وافرٍ مِنَ البلاغة والحِفظ للأَخبار والمشاركة في قَرض الشِّعر، حسَنَ الخَطّ، جيِّدَ الضَّبْط. يُنظر: ابن الأبّار: المعجم، ص١٠٠-١٠١؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٣٩٩-٤٠٠.

٤٦. هو: أحمد بن عبد الله بن خميس بْن مُعَاوِيَة بن نصرون الأَزْدِيّ البلَنْسيّ (ت ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م وقيل التي تليها): أبو جعفر. أخذ العِلْم عن كثير مِنَ العلماء، ومن ذلك النَّحْو والغريب وَالْأَدب. وروى عن أبي القاسم ابن الورد. كانَ فَقِيها أُصوليًا، فَرَضيًا، أديبًا، يَنْظُم ويَنْثُر فيُجيد. تُوُفّي بالجزائرِ عَملِ بجاية، وهو في عمر الأربعين تقريبًا. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ٥٤.

٤٧. هو: مُحَمَّد بن مغاور بن حكم بن مغاور السّلميّ (ت٥٣٥هـ/ ١١٤١م): أبو عبد الله. روى عن أبيهِ وغيرِه، وتفقَّهَ على جُملةٍ مِن العُلماء. وَكَانَ فَقِيهًا مُدرِّسًا للمسائل عَالِمًا بِالْمذهبِ، بَصيرًا بِعقْد الشُّرُوط، رَأْسًا فِي الْفَتْوَى وصَدرًا فِي أَهْل الشورى. يُشارِك فِي عِلم الحَدِيث وَالْأَدب ويتحقّق بالفقهِ. حُدِّث وأُخِذ عنهُ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ٣٥٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١١/ ٦٦٣.

٤٨. هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن الْبَرَاء (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م): أَبو عَبْد اللهَّ. من أهل بلَنْسيّة. روَى عن أبي الْحَسَن بن هُذَيل وغيره، وتفقَّه بأبي مُحَمَّد بن عاشر وغيره. كانَ فَقِيها حَافِظًا متصرِّفا فِي وُجُوه الْفتيا من أهل الدّين وَالْفضل وَوُلِّيَ خُطّة الشورى بِبَلَدِهِ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ١٤.

٤٩. مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي العيش اللخميّ الطُّرطوشيّ (ت٥٦٦هـ/ ١١٧٠م، وقيل سنة٥٦٧هـ): أبو عبد الله، ويُعرف بابنِ الأصيل. أخذ القراءات عن أبي علي منصور بن الخير، وسمِع من جمْعٍ من كبار العلماء. كان مقرئًا مجودًا، ضابطًا متقنًا، نحويًا ماهرًا، موصوفًا بجودة الفَهم وتَمَكُّنِ المَعرفة، تصدَّرَ بشاطبة لإقراءِ القرآن وتدريسِ العربية، فانتفعَ بِهِ النّاسُ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٣٧؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٣/ ٥٦٧.

٥٠. هو: أحمد بن حسن بن سيد الجُراوي المالقيّ (ت بعد ٥٦٠هـ بيسير/ ١١٦٤م): أبو العباس. روى عن أبي القاسم بن ورد وغيره. درَس النّحْو والأدب كثيرًا، فكان نحويًّا فاضلًا ماهرًا، وكان شاعرًا وكاتبًا بليغًا. حدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد اللهَّ بنُ الفخار، وَأَبُو كَامِل الْخَطِيب وَغَيرهمَا. يُنظر: ابن لأبار: تحفة القادم، ص٥٩-٦٠ والتكملة، ١/ ٦٣-٦٤؛ السَّيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م): بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين النحاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ، (القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م)، ١/ ٣٠٢.

٥١. هو: أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد الأنصَارِيّ (ت٥٨١هـ/ ١١٨٥م): أبو العباس. يُعرف بابن اليتيم وبالبَلَنْسيّ وبالأَنْدَرْشِيّ، روَى عن جمْعٍ غفير مِن جِلَّة العلماء. وروى عنه جماعة كبيرة وعوَّلوا عليه، واعتمدوا روايتهُ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة،١/ ٧٥-٧٦؛ ابن عبدالملك: الذيل والتكملة، ١/ ٦٠٧- ٦١٢؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

قَايْماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: الدكتور طيار آلتى قولاج، سلسلة عيون التراث الإسلامي(٢)، (استانبول، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ٣/ ١٠٦٨؛ وتاريخ الإسلام، ١٢/ ٧٢٣.

٥٢. هو: حسين بن مُحَمَّد بن حسين بن عليّ بن عَريب الْأنصاريّ(٥٦٣هـ/ ١١٦٨م): أبو عليّ. أَخذ الْقرَاءَات ببلدهِ ومدن أخرى. تفقّه وأخذ العربية والآداب وروى الحديث عن جِلَّة من العلماء. أقرأَ القرآن ببلدهِ ثمّ بسرقسطة ثم في جامع المَرِيّة، فضلًا عن تقديمه للخطبة فيه. استقرّ في مرسية وتصدّر أَيْضا للإقراء بهَا وقُدِّم للصَّلَاة وَالْخطْبَة بجامعها. وَكَانَت لَهُ حَلقَة عَظِيمَة وَكَانَ رُبمَا علّم بِالْعَرَبِيَّةِ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ٢٢١-٢٢٢، والمعجم، ص٨٠-٨١؛ الذهبي: معرفة القراء، ٣/ ١٠٦٤.

٥٣. هو: أحمد بن عبد الصمد بن أبي عَبِيدة مُحَمَّد بن أحمد الخزرجيّ (ت٥٨٢هـ/ ١١٨٧م): أبو جعفر. قرطبيّ، سكن غَرناطة وبجاية مدة، ثمّ استوطن مدينة فاس بالمغرب. روَى عن جماعة من العلماء، منهم ابن ورد، وابن العربيّ. وروى عنهُ أبو الحسن بن عتيق وغيرُهُ. لهُ عددٌ مِنَ المصنَّفَات المفيدة. وكانت وفاته في فاس. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة،١/ ٧٦؛ ابن فرحون: الديباج المذهب، ١/ ٢١٥- ٢١٦.

٥٤. هو: إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد الأنصاريّ الخزرجيّ (لم أقف على تاريخ وفاته): أبو إسحاق. يُعرف بابن الجلاء. يروي عن جماعةٍ مِنَ العلماء. حدَّثَ عنهُ المَلّاحيّ، وحفيدُهُ أبو عبد الله مُحَمَّد بن يحيى بن إبراهيم. كان شيخًا صالحًا يُعلِّم القرآن. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ١٣٦.

٥٥. هو: مُحَمَّد بن عريب بن عبد الرحمن بن عريب العبسيّ السّرقسطيّ (ت بعد ٥٦١هـ/ ١١٦٥م): أبو الوليد. روَى عن جماعة من جِلَّة العلماء. وكان مقرئا مجوِّدًا، تصدَّر للإقراء بشاطبة، وأمَّ في الفريضة بجامعها، وخَطَب بهِ. يُنظر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٤٧٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٤٥٤ جعله في وفيات ٥٦١-٥٧٠هـ.

٥٦. هو: غالب بن مُحَمَّد بن هشام بن مُحَمَّد بن زياد العوفيّ (ت٥٨٦هـ/ ١١٩٠م): أبو تمّام. مِنْ أهل وادي آش. روَى عن أبي القاسم بنِ ورد وجماعة آخرين. وروَى عنهُ أيضًا جماعةٌ مِنَ العلماء. يُنظر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٣/ ٤٣٦؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٧٨٥.

٥٧. هو: عبد الرحمن بن أيوب بن تمّام الأنصاريّ (ت٥٨١هـ/ نهاية ١١٨٥م أو بداية ١١٨٦م): أبو القاسم. روَى عَنِ ابنِ العربيّ وأبي الحسن شريح وابنِ ورد وجماعةٍ غيرِهم. كان عالِمًا بالعربية واللُّغة وضروب الآداب، مَعْنِيًا بها، مبرزًا فيها، وكانتْ لهُ مشاركة في الفقه والحديث. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ٣٣؛ السيوطي: بغية الوعاة، ٢/ ٧٩ وفيه:» روَى عنه جماعة؛ منهم شُريح وأبو جعفر البطروجي وأبو القاسم بن ورد و...»، والصحيح انّه هو الذي روَى عن هولاء العلماء، فليُنتبَه، وليُراجَع.

٥٨. هو: عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن النَّفيس الحِميَريّ (ت٥٨٦هـ/ ١١٩٠م): أبو الطيب، وأبو مُحَمَّد. يُعرَف بابن الخلوف. إمام في القراءة قَيِّم بها كامل مجوِّد، أخذ القراءات عن والده وعن غيره من جِلَّة العلماء. نزل مراكش فأقرأ بها مدة، ثم أقرأ بالإسكندرية. ولم يكن بالضّابطِ لأسماءِ شيوخهِ مع رداءةِ خَطِّهِ، وكان لهُ حظٌّ مِنَ العربية. يُنظر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٣/ ٥١-٥٢؛ ابن الجزريّ، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الدمشقيّ (ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م): غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٦م)، ترجمة رقم١٩٦٩.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٥٩. مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي الخليل التميميّ (ت٥٥٧هـ/ ١١٦١م): أبو بكر. تَلا بالسَّبْع القراءات في إشبيليَة علَى أبي الحسن شُرَيح، وروَى عَنِ ابنِ العربيّ وابن ورد وغيرهما. وروى عنهُ أبو عبد الله بن نوح الغافقيّ و أبو بكر بن سفيان المخزوميّ الشُّقْريّ. تولّى الأحكام في بعض جهات شاطبة. كان من أهل الفَهْم والتيَقُّظ، حَسَنَ الخَطّ، مُشارِكًا في الأدبِ وعَقْدِ الشُّروط. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٢٤؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ١٥٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ١٣٣.

٦٠. هو: أحمد بن ثابت الواديـاشيّ (ت٥٦٣هـ/ ١١٦٧م): يُكْنَى أبا جعفر. فقيه مفنّن. روى بغَرناطة عن أبي الحسن بن أضحى وَأبي مُحَمَّد بْن عَطِيَّة، وقرأ السبع على أبي بكر يحيى بن الخلوف، وتفقّه علَى أبي القاسم بن الورد. شوور بِبَلَدِهِ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ٦٥؛ ابن عبدالملك: الذيل والتكملة، ١/ ٢٦٨؛ ابن الجزريّ: غاية النهاية، ترجمة رقم١٧٣.

٦١. هو: صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسيّ (ت٥٧٤هـ/ ١١٩٠م): أبو الحسن. يُعرف بالقَنْبَرال. أخذ القراءات عن أبيه، وجَمَع من كبار العلماء. وروَى أيضًا عن جمْعٍ غفير من جِلَّة علماء وقته. كان مِن أهل العِلْم والزُّهد، ويشارك في الأصول. قال ابن الأبّار: لم يكن بالضابط. روى عنه جَمْعٌ كثير مِنَ العلماء. له مؤلفات عدة. يُنظر: ترجمته الرائقة عند ابن دِحية الكلبيّ، عمر بن حسن الأندلسيّ (ت٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م): المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: أ. إبراهيم الأبياري، دار العلم للجميع، (بيروت،١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م)، ص٢١٠ وما بعدها؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٢/ ١٢٥- ١٢٦؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٥٣٩- ٥٤٠.

٦٢. هو: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري المرِّيّ (ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م): أبو القاسم. يُعرَف بابنِ حُبيش. قال الضبيّ عنه: فقيهٌ محدِّثٌ، علّامة، إمامٌ جليل، لُغويٌّ أديب، نسَّابة حافظ لأسماء الرجَال، خطيب مِصقَع فاضلٌ، صَحِبْتُه إلى أنْ مات. روى عن جمْعٍ كبيرٍ من جِلَّة العلماء. وكان عَلَمُ وقتهِ إتقانًا وحفظًا لِرجال الحديث واللغة والغريب. يُنظر: الضبيّ: بغية الملتمس، ص٣٥٧-٣٥٨؛ ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ٣٤-٣٦.

٦٣. هو: عُلَيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن القاسم بن خلف بن هاني العدويّ العُمَريّ الشاطبيّ (ت٥٦٤هـ/ ١١٦٩ وقيل التي تليها): أبو الحسن، وأبو مُحَمَّد. سمِع بشاطبة وغيرِها من مدن الأندلس جمعًا غفيرًا من جِلَّة العلماء. وكان أحد العلماء الحفّاظ الفضلاء الزّهّاد، أَقرأ القرآنَ ودرَّس الفقه وأسمَع الحديث وكان يُبصِرُه، ويشارك في الآداب وعِلْم الكلام والتفسير وفنونٍ كثيرةٍ ويُجتمَع إليه في المدونة وغيرها مِن كتب الرأي. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٤/ ٤٣-٤٤؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٣/ ٣٦٣-٣٦٤.

٦٤. هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن مُحَمَّد بن ذي النون الحَجْرِيّ (ت٥٩١هـ / ١١٩٥م): أبو مُحَمَّد. سمِع من أبي عبد الله بن زغيبة، وسمِع من أبي القاسم بن ورد، وعددٍ غفير من جِلَّة العلماء. كان غايةً في الورَع والصّلاح والعدالة. ولي الصلاة والخِطابة بجامع المَرِيّة. وكان يَعرِف القراءات. ودُعِيَ إلى القضاء فأَبَى. نزل سبتة. وكان لهَ بصرٌ بصناعة الحديث، موصوفًا بجودة الفَهم. حدَّث عنهُ كثيرٌ مِن كبار العلماء. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٢٧٨-٢٨١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٩٦٠- ٩٦٢.

٦٥. هو: عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن عطية المحاربيّ الغرناطيّ (ت٥٩٨هـ/ ١٢٠١م): أبو بكر. سمِع أباه وابن عم أبيه القاضي ابن عطية المحاربيّ، وجماعة من جِلَّة العلماء في الأندلس. وغيرهم وكان معدودًا في فقهاء بلده صَدْرًا في أهل الشورى والفُتيا،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

حدّث عنه جماعةٌ مِنَ العلماء. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٢٨٢-٢٨٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ١١٤٤.

٦٦. هو: عبيد الله بن عمر بن هشام الحضرميّ الإشبيليّ (كان حيًا سنة ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م): أبو مُحَمَّد وأبو مروان. يُعرف بعُبيد. أخذ القراءات عن جماعة من جِلَّة العلماء، ولهُ حظٌّ مِنَ الحديث والعربية والآداب. كان مقرئا نحويّا أديبًا شاعِرا جوَّالة في البلاد، قصَد المغرب وتصدَّر للإقراء والتعليم بالعربيّة والآداب. له تواليفُ عِدّة. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٣١١-٣١٢.

٦٧. هو: عبد الحق بن عبد الملك بن بُونُهْ بن سعيد بن عِصَام بن مُحَمَّد بن ثور العبدريّ (ت٥٨٦هـ/ ١١٩١م): أبو مُحَمَّد. يُعرف بابن البيطار. سمِع من أبيه وجمْعٍ غفيرٍ من كبار العلماء. قال ابن الأبّار: كَانَ عالي الْإِسْنَاد صَحِيح السَّمَاع. حدَّث وَأخذ عَنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا وَغَيرهم. وقال تلميذه ابن سالم: هو الشيخ الرّاوية العدل الثقة أبو مُحَمَّد الغَرناطيّ، تُوفِّي بالمُنكب سنة ٥٨٧هـ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ١٢١-١٢٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٢٧٥-٢٧٦.

٦٨. هو: مُحَمَّد بن إبراهِيم بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الملك العذري المَريّ (كان حيًّا سنة٥٤٩هـ/ ١١٥٤م): أبو عبد الله. سمع الموطأ مِن ابن وَرْد وعلماء آخرين غيرِهِ، وحدَّث به عنهم، إلّا أنه مع حُسنِ خَطِّه، لم يكن ضابطًا فيما يروي، يُسقِط بعض رجال الإسناد ويأتي بأغلاط قبيحة. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ١٥-١٦؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ١١٣.

٦٩. هكذا ضبَطها شيخُ المحقِّقين الدكتور بشّار عوّاد، وفيها تقديم الواو على الدّال، يُنظر: ابن الأبار: التكملة، تحقيق: بشار عوّاد، ٣/ ٣٤٣.

٧٠. هو: عليّ بن إبراهيم بن مُحَمَّد الأنصاريّ (كان حيًا سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م): أبو الحسن. ويُعرَف بابنِ هَرَوْدَس. من أهل وادي آش، ويقول السمعانيّ سرقُسطيّ. سكن مالقة. رحَل حاجًا، ولقِيَهُ السَّمعانيّ بمكّة وكتب عنه. وسمِع بالإسكندرية من أبي طاهر السِّلفيّ سنة ٥٣٥هـ، ثمّ قفل إلى الأندلس. وسمِع سُنَنَ الدار قطنيّ سنة٥٤٠هـ من أبي مُحَمَّد الرّشاطيّ. حدّث عنهُ أبو القاسم بن البراق. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ١٩٢ وفيها «هردوس» بتقديم الدال على الواو ودون ضبط؛ السَّمعاني، عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميميّ (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٧م): الأنساب، تعليق: عبد الله عمرو البارودي، دار الجنان، (بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ٧/ ١٣٣-١٣٤.

٧١. هو: عليّ بن مُحَمَّد بن أحمد الأزديّ (لم أقفْ على تاريخ وفاته): أبو الحسن. من أهل دانية. يُعرف بابن الصيقل. روى عن ابن ورد وأبي العباس بن عيسى. سمِع منه السُّنن سنة ٥٢٩هـ وغيرهما. كان فقيهًا مشاوَرًا حافظًا لمسائل الرأي، يُناظَر عليهِ في المُدوَّنة. حدّثَ عنه أبو الحَجّاج بن أيوب وتفقَّهَ بِهِ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ١٩٧؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٣/ ٢٣٥؛ ابن الزبير: صلة الصلة، ٣/ ٢٦١ رقم٦١٩، يَذكُر أنّ ابنَ الصيقل من شاطبة.

٧٢. هو: علي بن صالح بن أبي الليث بن الأسعد بن أبي الفرج بن يوسف العبدريّ (ت٥٦٦هـ/ ١١٧١م): أبو الحسن، ويعرف بابن عِزّ الناس. طُرطُوشيّ، سكن دانية. تجوَّل في الأندلس وأخذ العِلْم من كبار العلماء، وكان صاحبَ ضَبْطٍ وإتقان، يغلب عليهِ عِلْمُ الأصول. كان رأسَ الفتوى بدانية. له تواليفُ في فنونِ العِلْم. حدّث عنه جمعٌ مِنَ العلماء. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ٢٠٤-٢٠٥، وتحقيق: بشار عواد، ٣/ ٣٥٧ وفيهِ «غُرِّ الناس»؛ وكذلك ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٣/ ١٨٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٣٧٦.

٧٣. هو: عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد بن سليمان التُّجيبيّ (ت بعد ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م): كنيتُه أبو زيد وأبو القاسم. مِنْ أهلِ لقَنْت، سكن أوريولة مِن عَملِ بَلَنْسيّة. حجَّ وأخذَ القراءات. حُمِل على تَولِّي القضاء، فاشتغلَ بِهِ

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

نحـوَ الشـهرين ثمَّ اسـتَعفَى منـهُ فأُعفِيَ. كان مِـنْ أهلِ العِلْم والفَضل والدِّين. حدَّث بيسير. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ٢٢-٢٣.

٧٤. هـو: مُحَمَّد بن عبد العزيز بـن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن عثمان الأنصاريّ (لم أقف على تاريخ وفاته): أبو بكر. أخذ عن ابـن ورد وغيرهِ مِـنَ العلماء. روى عنه أبو عمر بن عيّاد. كان محدِّثًـا حافظًـا. خرج مِـنَ المَريّـة بعد تَغلُّـبِ الْعَدو عَلَيْهَـا ولَحِق بلُرِيّة موطن سـلفهِ وحـدّث بها. يُنظر: ابن الأبّـار: التكملـة، ٢/ ١٧ وفيها "العسّـال»، والصحيح (الغسَّـال) بغين معجمة كـما في الكتاب نفسـهِ بتحقيق: د. بشـار عـواد، دار الغـرب الإسـلامي، ط١، (تونس، ٢٠١١م)، ٢/ ١٦٠ بحسب تقييد ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٤٢٥.

٧٥. أبـو بكر بن أبي جمرة هذا، سـبق التعريـف به. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٧٩- ٨٣.

٧٦. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٨٠.

٧٧. هـو: عـليّ بن مُحَمَّـد بن أحمد بـن فيد الفـارسيّ القرطبيّ (ت٥٦٧هــ/ ١١٧٢م): أبـو الحسـن. أخـذ العِلْـم من كبـار علـماء الاندلـس، وفي رحلتـه للحَجّ سـنة٥٣٠هـ التقـي بكثـير مِنَ العلـماء، وعـاد إلى قرطبـة بفوائد جمة. وكان مـن أهل العنايـة الكاملة بالرّوايـة، ثَـبْـتًا، عارفًا، موصوفًـا بالـذكاء والحفظ. حـدّث عنه أكابـرٌ مِنْ علماء الأندلس. يُنظر: ابـن الأبّار: التكملة، ٣/ ٢٠٨-٢٠٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام،١٢/ ٣٧٧.

٧٨. وعنـد ابن الزبير: صلـة الصلة، ٣/ ٤٤٤ يذكـر كُنيته " ابا الفضل".

٧٩. هـو: يزيـد بـن عبـد الرحمن بـن أحمد بـن مُحَمَّد بـن بَقِي القرطبـيّ (ت بعـد ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م):أبـو الوليـد. رَوَى عن أبيه أبي الحسـن، وجَدِّه أبي القاسم وجماعة من العلماء. حدَّث عنه ابنُه قاضي الجماعة أبو القاسم بن بقي وجماعـة من العلماء. تولَّى قضاء بسـكرة مِن بلاد الزّاب. وتُوفِّيَ بمَرّاكُـش. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٤/ ٢٣٣-٢٣٤؛ ابن الزبير: صلة الصلة، ٣/ ٤٤٤ رقم١٠٣٧.

٨٠. هـو: مُحَمَّـد بن عليّ بـن عبد الرحمـن بن عبـد العزيز بن زكريـا بـن عبد الله بـن إبراهيـم بـن حَسْـنُون الحِمْيَرِيّ الكُتاميّ (ت٦٠٤هــ/ ١٢٠٨م): أبـو بكـر. مـن أهل بيَّاسة وصاحب الصلاة والخطبة بها. أخذ القراءات عن أبيه وجماعة من كِبار العلماء. كان مِن جِلَّةِ المقرئين وأئمة المحدثـين، عـدْلًا ضابطًا متقِنًـا، طيب النَّغمـة بالقراءة، فاضـلًا عاليَ الرِّوايةِ، اسـتقضِيَ ببلده وتصدَّر بها للإقراء وإسـماع الحديث. يُنظر: ابن الأبّـار: التكملة، ٢/ ٩٠-٩١؛ ابـن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٤٩٥-٤٩٦؛ الذهبي: معرفة القراء، ٣/ ١١٣٥.

٨١. هـو: مُحَمَّد بن عبد الرحيـم بن مُحَمَّد بن الفرج بن خلف الأنصـاريّ الخزرجـيّ (ت٥٦٧هــ/ ١١٧٢م): الإمام أبو عبد الله. ويُعرَف بابن الفرَس. سـمِع أباه أبا القاسـم وأخـذ عنه القراءات، وتفقَّه عليهِ. وأخذ العِلْم عن كبار العلماء يقال إنّ عددهم (٨٥ شـيخا). كان عالِمًا، حافلًا، راويـةً، مُكثِرًا متحقِّقًـا بالقراءات والفقهِ، ولهُ مشـاركة في الحديـث والأصـول مـع البَـصَر بالفتـوَى. وُلِّي خُطّةَ الشـورى في مُرسـيَة ثـمّ القضـاء في بلنْسـيَة. أقبـل عليه النـاس أفرادًا وجماعات يأخذون عنـه الفقه، والحديث، والقـراءات. يُنظـر: ابـنُ عبد الملـك: الذيـل والتكملة، ٤/ ٤٠٧؛ الذهبي: تاريخ الإسـلام، ١٢/ ٣٨٠/ ٣٨١؛ ابـن الخطيـب الغرنطـي: الاحاطـة، ١/ ٦٠ جـاء ذكره باسم ابن عبدالرحيم.

٨٢. هـو: عبـد المنعـم بـن مُحَمَّـد بـن عبـد الرحيم بـن مُحَمَّد الخزرجـيّ (ت٥٩٧هــ/ ١٢٠١م): أبـو مُحَمَّـد. يُعرَف بابـن الفرَس. سـمِع جَـدَّه أبا القاسـم وأباه أبـا عبد الله وتفقَّـه بـهِ في الحديث وكُتب الأصـول في الفقه والدين، أخـذ العِلـم مـن طائفةٍ كبـيرة مـن العلـماء في الأندلس والمـشرق. كان له تَحَقُّـقٌ بالعلوم عـلى تفاريقها وأخذَ في كلِّ فـنٍّ منهـا، وله تقـدُّمٌ في حِفظ الفقهِ وبصرٌ بالمسـائل مع المشـاركة في صناعة الحديث والعكـوف عليها وتميَّز في أبنـاء عـصره بالقيام علي الـرأي. وُلِّي القضـاء بمدينة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

شقر، ثمّ بمدينة وادي آش، ثمّ بجيّان، ثمّ بغَرناطة. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٣/ ١٢٧-١٢٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام،١٢/ ١١١٥؛ ابن الخطيب الغرناطي: الإحاطة، ٣/ ٤١٥-٤١٩.

٨٣. هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن أحمد بن رِضَى (لم أقف على تاريخ وفاته): أبو الوليد. من أهل غَرناطة. روَى عن أبيه، وأبي إسحاق بن الأمين وجَمْعٍ مِنَ العلماء. كان راويةً مكْثرًا عدلًا، من بيت عِلْم وخير. يُنظر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٣٧٠ .

٨٤. هو: مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعد الفهريّ (ت بعد ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م): أبو عبد الله. من أهل مُرسية، يُعرف بابن الصَّيقل، ويُلقّب أبا هريرة لعنايته بالآثار وروايتهِ إياها. أخذ العِلم عن عدد كبير من العلماء، وصنَّفَ في أنواع من عِلْم الحديث. روَى عنه أبو بكر بن سفيان العابد. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ١٨-١٩؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٣/ ٥٦٧- ٥٥٦٨.

٨٥. هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن فرج بن سليمان القيسيّ الشاطبيّ (ت٥٦١هـ/ ١١٦٣م): أبو عبد الله. يُعرف بابنِ تَرِيس والمِكناسيّ. تلا بالسَّبع القراءات علَى جملة من جِلَّة العلماء. وروى أيضًا عن كبار علماء وقته. روى عنه ابو بكر بن سفيان وغيره. وإلى جانب عِلْمهِ بالقراءات كان مُتّسِع الرّواية في الحديث، شديد العناية بلقاء الشيوخ، وكان ذاكرًا للتواريخ، بصيرًا بالنّحو، مع إحكام الضّبْط وبراعة الخَطّ. يُنظر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٣٩٥-٣٩٦.

٨٦. هو: القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن دحمان بن عثمان الأنصاريّ (ت٥٧٥هـ/ ١١٨٠م): أبو مُحَمَّد. بلنسيّ، سكَن مالقة. تلا القراءات بالسَّبْع، وبالثّمان، وروى الحديث، ودرَس الفقه، واللغة والنّحو على كبار علماء وقته في تلك العلوم. روى عنه الأصاغر كما روى عنه الأكابر. وكان كبيرَ الأساتِيذ وصَدْرَ المقرئين بمالقة. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٤/ ٧٢؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٤٥٩.

٨٧. هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الملك الغرناطيّ (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م): أبو عبد الله. يُعرف بابن الغاسِل. وهو ابن خال أبي عبد الله النُّمَيريّ، الذي شجّعه وحرّضه على طلب العِلْم ولقاءِ حَمَلَتِهِ والأخذ عنهم. وقد روَى عن كثيرٍ من جِلَّة العلماء. واعتمد في القراءات علَى شُريح وأكثرَ عنهُ. كان من جِلَّة المقرئين وأئمة المحدِّثين، حسَنَ الخَطّ، مُتقِنَ الضّبْط، متينَ الدِّين، معروفَ الصَّوْن والعَفاف والانقباض، أكتَبَ القرآنَ عُمرَهُ حتى تُوفِّي. يُنظر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٣٣٧-٣٣٨.

٨٨. هو: يزيد بن مُحَمَّد بن يزيد بن يحيى بن مُحَمَّد بن رفاعة اللخميّ (ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م): أبو خالد، يُعرف بابن الصفّار. أخذ القراءات، وسمِع من كبار علماء وقته، وكَتَبَ لهُ كثير منهم- يجيزونه - إلى جانب أبي القاسم بن ورد. ومع رداءة خطِّه، فقد كان راويةً جليلًا عاكفًا علَى عَقْد الشُّروط بصيرًا بها، حدّث عنه جماعةٌ من كبار الشيوخ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٤/ ٢٣٤؛ ابن الزبير: صلة الصلة، ٣/ ٤٤٥-٤٤٧.

٨٩. هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر القيسيّ (ت٥٧٤هـ/ ١١٧٨م): أبو عبد الرحمن. تفقَّهَ ببلده، ورحل إلى قرطبة، فلَقِيَ جماعةً من علمائها وروى عنهم. ثم أقبل علَى مطالعة كتب الأوائل، فصار إمامًا فيهًا. يُنظر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٣٧٠-٣٧١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام،١٢/ ٥٤٤.

٩٠. هو: مُحَمَّد بن خير بن عمر بن خليفة اللَّمتونيّ الإشبيليّ (ت٥٧٥هـ/ ١١٧٩م): أبو بكر. المقرئ، الأستاذ، الحافظ. أخذ القراءات عن شُريح، وأختصَّ بهِ حتى برعَ وفاقَ. كان مكثِرًا إلى الغاية بحيث أنّه سمِع من رفاقه، وسمِع أكثرَ مِن مائة نفر. ولا نعْلَم أحدًا من طبقته مثلَه. وتصدّر بإشبيلية للإقراء والإسماع. وأخذ الناس عنه. وكان مقرئا مجوِّدا، ومحدِّثًا متقنًا، أديبًا، نحويًا، لُغويًا،

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

واسـعَ المعرفة، ولهُ الحظُّ الأوفر من عِلْم اللِّسان. يُنظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٥٥٩-٥٦٠.

٩١. ابـن خـير الإشـبيلي، مُحَمَّـد بـن خـير بـن عمـر (ت٥٧٥هـ/ ١١٧٩م): فهرسـة ابـن خـير الإشـبيلي، تحقيـق: مُحَمَّد فؤاد منصـور، دار الكتـب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص٢١٩.

٩٢. هـو: منصور بن خميس بـن مُحَمَّد بن ابراهيم اللخميّ (لم أقف علَى تاريخ وفاته): مِن أهل المَرِيّة يُكْنَى أبا القاسـم وأبـا عليّ. أخذ القراءات عن أبي عبد الله البونتي وغيرِهِ، روَى عـن جماعةٍ مِن جِلَّـة العلماء، ورحَـل حاجًّا، فنزل الإسـكندريّة. وسـمِع منه أبو عبـد الله بن عَطيّـة الدانيّ سـنة ٥٩٦هـ، وحدّث عنـه أبو العباس العـزفي وغيرُه. يُنظـر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ١٩٣؛ ابن الجزري: غاية النهاية، ترجمة رقم٣٦٥٢.

٩٣. هـو: يحيى بن مُحَمَّـد بن أحمد المقرىء (لم أقفْ على تاريخ وفاتـه): أبـو بكر. من أهـل المَرِيّـة. أخذ القـراءات عن شريـح بـن مُحَمَّد، روى معـه عن ابن ورد وابن يسـعون وغيرهـم، تُـوفِّي ببرجة وقـد نيّف علَى الثمانين سـنة. قرأ عليـه أبـو النّعيم المالَقـيّ، وأخذ عنـه القـراءات. يُنظر: ابـن الأبّار: التكملة، ٤/ ١٧٨؛ ابن الزبير: صِلة الصلة، ٣/ ٤٠٧-٤٠٨.

٩٤. هـو: نـصر بـن إبراهيـم بـن مُحَمَّـد الغسـانيّ (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م أو٥٧٨هـ): أبو الفتح، من أهل المَرِيّة وسـكن بلنْسـيَة. لقيَ أبا الفضل بن شرف وسمِع من أبي القاسـم بنِ ورد بعضَ منظومِهِ. ولم يكن من أهل الحديث. وقد كَتَبَ عنهُ أبو الربيع بن سـالم وهو ذكره لي وأنشدني ما أنشده. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٢١٣.

٩٥. هو: إبراهِيم بن يوسُف بن إبرَاهِيم بن عبد اللهَّ بن باديس بن القَائِد القائديّ الوهرانيّ (ت٥٦٩هـ/ ١١٨٣م): أبو إسحاق. وشُهر بالحمزيّ. سمِع مِن جَدِّه أبي القاسم بن الورد، ومِـن عددٍ غفير من العلمـاء وروى عنهم. وَكَانَ رحّالًا فِي طَلَبِ العِلْم، حَرِيصًا عَلَى لِقَاء الشُّـيُوخ، فَقِيهًا نظـارًا أديبًا حَافِظًـا، يُبصِر الحَدِيـث وَرِجَاله وَقد صنَّف وَألف مَـعَ براعة الْخَطِّ. حدَّث وَأخذ عَنْهُ النَّاس وَلم يزلْ بمالقة ثمّ انتقل إِلَى سبتة ثُمَّ إِلَى سلا. وتُوُفِّيَ بِمَدِينَة فاس. يُنظر: ابـن الأبّار: التكملـة، ١/ ١٣٠- ١٣١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ٥٢٠-٥٢١.

٩٦. هـو: مُحَمَّـد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبـد الرحمن بن عَمْرال الغافقي المَـرّيّ (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م): أبو بكر. روى عـن جماعة من جِلَّة العلـماء. وكان فقيهًـا حافظًا، عاقدًا للـشروط، بَصـيرًا بعلَلِهـا، نافـذًا في معرفة مـا يُصلِحُها ويُفسِـدُها، ولهُ فيها مختصرٌ حسـنٌ نافـعٌ. يُنظر: ابن عبد الملـك: الذيل والتكملـة، ٤/ ٥٤- ٥٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ١١١٩ وفيه "عِمْران» بدلًا من عَمْرال.

٩٧. هـو: أحمـد بـن عمر بن أحمد بـن عبد الرحمـن الخزرجيّ (ت٦١٦هـ/ ١٢١٩م): أبـو القاسـم. قرطبيّ. سـكن فاس، ثمّ مكناس ونُسِـبَ لهـا. روَى عن أخيه وعن ابنِ ورد وجمْعٍ غفير مِن جِلَّة العلماء. وروى عنه عددٌ كبير من العلماء. كَان محدِّثًا راويةً مِنْ أهلِ العدالة والثّقة والدِّين، حسَـنَ الخطّ. رغب النّاس في الأخـذ عنه لصحة روايتِهِ وعلوِّ إسـنادِهِ. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ٩٧-٩٨؛ ابـن عبـد الملـك: الذيـل والتكملـة، ١/ ٥٢٣- ٥٢٤؛ ابـن القـاضي المِكناسيّ، احمـد بن مُحَمَّـد ابـن أبي العافية (ت١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م): جـذوة الاقتبـاس في ذكـر مَن حـلّ مِنَ الأعلام مدينة فـاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، (الرباط، ١٩٧٣م)، ١/ ١٣٨.

٩٨. يُنظر: الهامش السابق.

٩٩. يُنظر: الإحاطة في أخبار غَرناطة، ١/ ٦٠ .

١٠٠. ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٥٤ .

١٠١. ابن الأبّار: التكملة ، ١/ ٩٧- ٩٨ .

١٠٢. بغية الملتمس، ص١٦٧ .

١٠٣. المعجم، ص٢٥ .

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٠٤. الإحاطة، ١/ ٦٠ .

١٠٥. الصلة، ١/ ١٣١ .

١٠٦. هـو: موسى بـن حجـاج بـن أبي بكـر الأشـيريّ (ت٥٨٩هـ/ ١١٩٣م): أبـو عمران. جزائريّ – جزائر بني زغنا – أشـيريّ الأصل، سـكن مدينـة تَـدَلَّـس مِنْ أعـمال بِجايـة بالمغـرب. تَنقَّـل في الأندلس طالبًـا العِلْم نحو سـت سـنين، فأخـذ العِلْم مـن جِلَّة علمائهـا. كان تامّ العناية بشـأنِ الرّواية عـلَى رداءة خَطِّهِ وعدم ضَبْطِهِ. نـزل الجزائر مِـنْ أعمال بجاية وأَمَّ بهـا في صلاة الفريضة وحدَّث، وأُخِذَ عنهُ وسُمِع منهُ بمدينة تَدَلَّس. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ١٨٢–١٨٣؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٥/ ٢٨٦.

١٠٧. هو: عيسى بن عِمرانَ بن دافَالَ المِكْنَاسيُّ ثم الوَرْدَمِيشيُّ (ت٥٧٨هـ/ ١١٨٢م): أبو موسـى. كان أحـدَ رجال الجلال، راسـخ القدَم في فنونٍ مِنَ العِلْم حسَنَ التّصرُّفِ فيهـا، خَطيبًـا مِصْقَعًـا، مُسـتبْحِرًا في الأدب والذِّكْـر للتواريـخ، ذا حظٍّ صالح من قَرْض الشِّـعر. واسـتُقْضِيَ بإشـبيلية مـدّة، ثم عـاد الى المغرب وتولَّى قضـاء الجماعة بمرّاكُش، فكان في ولايتِهِ القضاء مشكورَ السيرةِ، جزلًا في تنفيـذ الأحكام، معروفًا بالعدالة والنّزاهة. يُنظر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٥/ ١٢٦– ١٣٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٦١٦.

١٠٨. الذهبي: تاريخ الإسلام، ١١/ ٧٢٥ .

١٠٩. هـو: عبـد الله بـن مُحَمَّد بن عبـد الملك بن عبـد الله بن سـليمان المالكـيّ (ت٥٩٦هـ/ ١٢٠٠م): أبـو مُحَمَّـد، ويُعـرف بابن السَّـكّاك. من أهـل فاس وأعيانهـا وجِلّة عدولِهـا. رحَـل إلى المَريّـة وأخـذ بها عن أبي القاسـم بن ورد وغيرِهِ. لقيَ أبا طاهر السِّـلَـفيّ بالاسكندريّة وأخذ عنـه. روَى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم وأبو الحسـن بـن القطّان. يُنظر: ابـن الأبّار: التكملـة، ٢/ ٣٠٦؛ ابن الزبير: صلة الصلة، ٣/ ١١٢ رقم ٢٥١.

١١٠. يُنظر: ابن الخطيـب الغرناطي: الإحاطة، ١/ ٦٠؛ ابن فرحون: الديباج المذهب، ١٨٥ .

١١١. بغية الملتمس، ص١٦٧.

١١٢. تحفة القادم، ص٣٣.

١١٣. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ١/ ١٧ .

١١٤. ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ٢١٣ .

١١٥. الصلـة، ١/ ١٣١؛ ويُنظـر: الذهبي: تاريخ الإسـلام، ١١/ ٧٢٥ .

١١٦. الـدرة، عبدالقـادر عـلي أحمـد: العلـماء الشـهداء في الأندلـس، رسـالة ماجسـتير– كليـة الآداب – الجامعة الإسلامية – (غـزة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ص١٠٤.

١١٧. يُنظر: المرجع نفسه،،ص١٠٦.

١١٨. بغية الملتمس، ص١٦٧.

١١٩. المعجم ، ص٢٣.

١٢٠. هو: أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النّفزيّ (ت٦٠٩هـ/ ١٢١٢م): أبو عمر. سـمِع أباه وكثير من العلماء. وكان أحد الحُفّاظ، يسرد المتون ويحفظ الأسانيد عن ظهر قلـب، موصوفًا بالدِّراية والرِّوايـة، غالبًا عليه الـورَع والزُّهـد. لـه تواليف دالة عـلَى سـعَة حِفظِهِ، مع حظٍّ مِن النَّظْم والنَّثْر. شـهِد وقعـة العقاب التي أفضتْ إلى خـراب الأندلـس بالدائرة على المسـلمين فيها، فعُدِم في صفـر. يُنظر: الذهبي: تاريخ الإسـلام، ١٣/ ٢٠٩– ٢١٠.

١٢١. يُنظر: ابن الأبّار : المعجم ، ص٢٥ والعالِم الجليل عُلَيم بن عبد العزيز، سبق تعريفه في تلاميذ ابن ورد.

١٢٢. تحفـة القـادم، ص٣٢– ٣٣؛ ويُنظـر: الذهبـي: تاريخ الإسلام، ١١/ ٧٢٥.

١٢٣. أبو موسى، عيسى بن عِمرانَ بن دافَالَ: سبَق التعريف به، ويُنظـر: ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٥/ ١٢٦– ١٣٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٦١٦.

١٢٤. المَلّاحيّ هو: مُحَمَّد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الملّاحي الغافقيّ (ت٦١٩هـ/ ١٢٢٢م): أبو القاسم. كان من كبار حفّاظ زمانهِ. سمِع من أبيهِ ومِن عددٍ غفير من كبار العلماء داخل الأندلس وخارجها. كتب عن الكبار والصغار، وبالغ حياته كلها في الاستكثار. وكان مقدَّمًا في صناعة الحديث، شديدَ العناية بالرّواية، حسَنَ الخطِّ، جيِّدَ الضَّبْطِ، حافظًا لأسماء الرُّواة مميِّزًا لهم، عارفًا بأخبارهم. أَلَّفَ تاريخًا في علماء إلبيرة، وله تآليف أخرى عديدة. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ١١٨- ١٢٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٣/ ٥٨٥.

١٢٥. هو: مُحَمَّد بنُ عليّ بن الزبير بن أحمد بن خلف بن أحمد بن عبد العزيز بن الزبير القضاعيّ (ت٦٢٧هـ / ١٢٣٠م): يُكْنَى أبو عبد الله. مِنْ أهل مربيطر، وأصلُه مِن أُنْدة عمل بَلَنْسِيَة. سمِع وروى عن جَدِّه لأُمِّه أبي الحسن بن النّعمة وغيرِهِ، وأخذ الإجازات منهم في الأندلس وخارجها. ولي الصلاة والخُطبة ببلدهِ. وتقدّم للأحكام به أوقاتًا، وكان له بصرٌ بها وبعَقْد الشُّروط، ومشاركة في عِلْم الفرائض والحساب، متحققًا بالنّحو، أديبًا شاعرًا. يُنظر: ابن الأبّار: التكملة، ٢/ ١٢٩- ١٣٠؛ ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، ٤/ ٤٨٨- ٤٨٩.

١٢٦. ابن الخطيب الغرناطي: الإحاطة ، ١/ ٦٠؛ ابن فرحون: الديباج المذهب، ١/ ١٨٥ .؛ الداوودي: طبقات المفسرين، ١/ ٨٥.

١٢٧. الإحاطة، ١/ ٦٠؛ ويُنظر: كذلك: ابن فرحون: الديباج المذهب، ١/ ١٨٥؛ الداوودي: طبقات المفسرين، ١/ ٨٦.

١٢٨. تاريخ الإسلام، ١١/ ٧٢٥.

١٢٩. الصفديّ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م): كتاب الوافي بالوَفَيَات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ٨/ ٤٨.

١٣٠. فهرسة ابن خير الإشبيليّ، ص٢١٩.

١٣١. بغية الملتمس، ص١٦٧؛ ويُنظر: مخلوف: شجرة النور الزكية، ١/ ١٩٧.

١٣٢. تاريخ الإسلام، ١١/ ٧٢٥ .

١٣٣. الوافي بالوفيات، ٨/ ٤٨ .

١٣٤. المعجم، ص٢٥.

١٣٥. يُنظر: رستم، مُحَمَّد بن زين العابدين (الدكتور): الجامع الصحيح للإمام البخاري وعناية الأُمة به شرقًا وغربا، دار البشائر الإسلامية، ط١، (بيروت، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، الصفحات ٧٦١- ٧٧٦ ، ونُشرتْ الدراسة في مجلة الذخائر اللبنانية، العدد٢٥ - ٢٦ ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م) بحسب المؤلِّف.

١٣٦. ابن بشكوال: الصلة، ١/ ١٣١ .

١٣٧. ابن الأبا : المعجم، ص٢٥ والتكملة، ٢/ ٦٥ .

١٣٨. ابن الخطيب الغرناطي: الإحاطة، ١/ ٦٠ .

١٣٩. ابن الأبّار : المعجم، ص١٨٩ .

١٤٠. ابن الأبّار : المعجم، ص٢٥.

١٤١. يوجَد مؤلَّف لأحد الباحثين بعنوان " أجوبة ابنِ ورد الأندلسيّ، المسمَّاة بالجوابات الحِسان عن السؤالات ذوات الأَفنان لقاضي الجماعة أبي القاسم أحمد بن ورد التميمي»، دراسة وتحقيق: مُحَمَّد الشريف، نشر طوب بريس، الرباط، ٢٠٠٨م)، فالعنوان يُصرِّح أنّ ابنَ الورد تولّى قضاء الجماعة، ولا نَعلَم ما هي معطيات الباحث، فكتابه غير مسموح تداوله. ومع ذلك لم نجد – فيما اطلعنا عليه مِن المصادر – أيةَ معلومات تُفصِّل في ادائه لقضاء الجماعة، ونُرجِّح صِحّة ما ذكَرهُ ابنُ الأبّار، لاسيما وأنّ ابنَ بشكوال وهو أحدُ تلاميذ ابنِ ورد لم يَذكُر أو يُشر إلى توليهِ قضاء الجماعة.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٤٢. المعجم، ص٢٥ .

١٤٣. ابن الأبّار: المعجم، ص٢٥ .

١٤٤. ابـن الخطيب الغرناطيّ: ١/ ٦٠؛ ويُنظر: ابن فرحون: الديبـاج المذهـب، ١/ ١٨٥؛ الـداوودي: طبقـات المفسرين، ١/ ٨٦ .

١٤٥. ابن فرحون: الديباج المذهب، ١/ ١٨٥ .

١٤٦. ابـن الأبّـار: المعجم، ص٢٥. والـبُرْد الحِبَرة : نوع من الثيـاب المخطّطَة أو المزَيَّنة، ويُذكَـر أنَّ النّبيّ r كُفِّن بنوع مـن ثيـاب اليمن التـي كان يُحِبُّها. ففي روايـة أنّه r حين توفِّيَ سُـجِّيَ بـبُرْد حِبَرة. يُنظر: عيـاض القاضي، عياض بن موسـى اليَحصُبيّ السَّـبتيّ (ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م): شَرْحُ صَحِيـح مُسْـلِم لِلقَـاضِي عِيَـاض المُسَـمَّى إِكـمَالُ المُعْلِـم بفَوَائِدِ مُسْـلِم، تحقيـق: الدكتور يحْيَى إِسْـمَاعِيل، دار الوفـاء للطباعـة والنـشر، ط١، (القاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، كتـاب الجنائـز/ بـاب تسـجية الميِّت (٤٨ - ٩٤٢)، ٣/ ٢١٤، ٦/ ٣٠٢؛ ويُنظـر: مـا أخرجَـهُ البخـاريّ، مُحَمَّـد بـن إسـماعيل بـن إبراهيم بـن المغيرة (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م): الجامـع الصحيـح - حسـب ترقيـم فتـح البـاري-، دار الشـعب، ط١، (القاهـرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، كتـاب اللبـاس، بـاب الـبُرُود والحِبَرة والشَّملة -(رقم٥٨١٤)، ٧/ ١٩٠.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

From the Luminaries of Andalusia
The Jurist Ibn Ward Al-Tamimi, the Encyclopedic Scholar

Dr. Abdul Rab Mohammed Saeed Al-Sanawi

University of Al-Hudaydah / Faculty of Education (Zabid)

Abstract

This study examines one of the great luminaries in Andalusian history, the jurist Ibn Ward Al-Tamimi. It introduces him and his scholarly upbringing, as well as identifying his teachers and students, to clarify the extent of the tremendous efforts made by this encyclopedic scholar in acquiring and advancing knowledge, and then in teaching and spreading it. This also clarifies Ibn Ward's scientific and civilizational contribution and his positive impact on the scholarly arena in Andalusia and Muslim lands.

The study also addresses the positions or offices held by Ibn Ward, such as judiciary and teaching, as well as the books he authored, and the praise of scholars and historians for his ethics, knowledge, and excellence in multiple disciplines. The research also mentions studies conducted by modern researchers who have examined the scholarly production of this great scholar. The research concludes with a final summary.